ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

مقدمة الطبعة الثالثة

بقلم : الخوري سليمان داؤد

نفدت الطبعة الثانية من هذا الكتاب وتوالت الطلبات الملحة من الكنائس وادارات المدارس السريانية لاعادة طبعه فاستجاب سيادة الدكتور سويريوس دنو (نجل الفقيد) لهذه الطلبات واهتم مشكورا باعادة طبعه تحقيقا لرغبات المؤمنين واشرف على طبعه سيادة الدكتور زكي عبدالنور (صهر الفقيد) وقد رأينا في هذه المناسبة ان ننتهز الفرصة لادراج ترجمة حياة الفقيد الغالي الطيب الذكر المرحوم الارخدياقون نعمة الله دنو السرياني تخليدا لذكراه العطرة واعترافا منا بجهوده القيمة وتضحياته الكثيرة في سبيل خدمة الكنيسة رحمه الله •

ولد الفقيد في الموصل عام ١٨٨٤ من اسرة سريانية عريقة كريمة المحتد . وترعرع في بيت عبقت في ارجائه الفضيلة . ورضع مع الحليب لبان السيرة المحمودة فنشأ على محبة الكنيسة وسمت بها نفسه الابية الى أوج الفضائل وضفرت له اكليل الجهاد الطويل المستمر حتى نال الاعجاب من الجميع وسجل في سفر الخلود بين رجال البر والعمل الصالحين •

بدت عليه تباشير الفطنة والذكاء منذ نعومة

اظفــاره وتعهـده والــده المرحـوم الشماس عبدالكريم دنو بعناية فائقة وادخله مدرسـة كاتدرائية مار توما الرسول بالموصل فارتشف من مناهل العلم والفضيلة ما يطفي غليله وتوفرت لديه ثروة ادبيــة كبـيرة باللغتين العربيـة والسريانية في العلوم الدينية والطقسية وتضلع بالتاريخ الكنسي وتعمق في دراسـة الكتـاب المقدس وبذل المال والوقت والراحة وتحـدى المصاعب في سبيل الحصول عـلى المخطوطات الاثرية النفيسة حتى اكتضت مكتبته العامرة بمختلف الكتب التي تجشم لاجلها مشاق السفر الى اوربا سنة ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ وزار معظـم عواصمها المشهورة بالمكتبات والمتاحف فجمـع الكثـير من التـراث الادبـي النفيس للسلف الصالح .

كان رحمه الله الى جانب ميله الى العلـم والادب يتعاطى التجارة فزاولها متصفا بالنزاهة وعفة اليد والاستقامة فحاز ثقة التجار داخل العراق وخارجه ومع كثرة اعماله لم يتأخر يوما واحدا عن الواجبات الدينية فكان طيب الله ثراه آية زمانه بالبر والتقوى والعمل الصالح مكرسا قسما كبيرا من اوقاته الى خدمة الطائفة وأخذ على عاتقه تدريس طلاب وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية الدروس الدينية وتاريـخ

الكنيسة وعقيدتها الارثوذكسية ايام الجمع من كل اسبوع لعدة سنوات ، هـذا بالاضافة الى تبنيه كل المشاريع والجمعيات الخيرية واسندت اليه مرات كثيرة رئاسة جمعية الاحسان بالموصل فأحسن ادارتها وسعى لرفع شأنها بكل مـا اوتي من عزم وحزم وحكمة فكان ابا الايتام وملجأ الفقراء وبرز بين رجالات الملة في ادارة شؤونها الروحية والزمنية بمجالسها الملية . وانبرى مرارا عديدة يدافع عن ايمان الكنيسة الارثوذكسية باسلوبه الادبي الرصين وغزارة مادته وعلمه بغيرة فذة منقطعة النظير .

يعتبر الفقيد بحق حجة في التاريخ الكنسي ومرجعا في العلوم الدينية واللاهوتية اديبـا لوذعيا متين العبارة عذب الاسلوب ، متضلعا في لغة الضاد نابغة في اللغة السريانية لغة الاباء والاجداد الميامين . وقد خلف لنا مؤلفات عديدة في التاريخ الكنسي وله رسائل جدلية ودينية وادبية ولغوية اهمها :

١ – كتاب تعليم القراءة السريانية بثلاثة اجزاء مصورة .

٢ – كتاب التحفة الاشورية في احكام اللغة السريانية .

٣ – كتاب الاصول الايمانية .

٤ – كتاب الترنيمات الروحية جزآن .

٥ — كتاب الطقسيات جزآن .

٦ — كتيب سعانين الاطفال .

٧ — كتاب الردعة لدحض مزاعم الرجعة (للقس اسحق ارملة الباباوي) .

٨ — كتاب النجعة في تفنيد اللمعة ردا على رسالة المطران يوحنا معمار باشي الباباوي .

٩ — اقامة الدليل على استمرار الاسم الاصيل واستنكار النعت الدخيل .

١٠ — حقائق تاريخية ردا على القس يوسف كوكي الكلداني .

١١ — جلاء الاخفاق في تاريخ نصارى العراق وقد نشر تباعا في مجلة لسان المشرق الغراء .

وهناك مجموعة كبيرة من تراثه الادبي في مختلف العلوم بخط يده لم تنشر بعد .

وبعد جهاد شاق طويل مليء بجلائل الاعمال اصيب بمرض لم تنجع اساليب الطب فيه وفشل في معالجته أمهر الاطباء لان ارادة الله اخذت تنفذ فيه فكان صبورا على الالم تبدو عليه آيات الخشوع وشارات التقوى تنجلى بدعواته المتواصلة لله بكل ما يكنه قلبه العامر بالايمان من تعلق وخضوع لارادته تعالى اذ كانت محبته لله اساسا لحياته ومحورا لدولاب اعماله البارة .

ان رجلا بارا من رجالات كنيستنا

كالارخدياقون نعمه الله دنو حري بالخلود تقديرا لاعماله وخدماته الصادقة المثلى دون كلل او ملل حتى وافاه الاجل المحتوم ورقد على رجاء القيامة في ١٨ـ٥ـ١٩٥١ ودفـــن بكنيسة مار توما بالموصل فكان لنعيه وقع أليم لدى جميع عارفيه نظرا للمنزلة السامية التي كان يحتلها في قلوب الجميع رضوان الله عليه ٠

وختاما الى روحك الطاهرة يا ابا سيويريوس واعترافا مني بجميلك معي لفضلك علي وكتلميذ بعدد اساتذه ، أدون هذه العجالة وهي لمحة قصيرة عن حياتك الحافلة بكل عمل صالح فنم قرير العين في جنان النعيم لان روحك تشارك المؤمنين كلما سكبوا قلوبهم امام الله ورتلوا بهذا الكتاب ترانيم العبادة والخشوع ٠

مقدمة الطبعة الثانية

حمداً لمن سبحته انغام الانشاد عزفناها على أوتار القلوب . ورددت آيات مجده شكراً لخصب عطايا الروح العجيب .

ونحمد . فإن للموزيكا الطيبة أثراً عظيماً في النفس تهيئها بتنشيط الروح ويجعل النفس ترتفع الى الافاق الروحية وترتفع بها وتسمو الى السماء وتجعلها تحيا فيها كل الساعات المقدسة . واذ يشتركون مع الملائكة في تسبحتهم وآخرين يطلبون بشفاعة الشهداء ورحمة الغفران . وقديماً نادمين على خطايانا وحبنا نغتبط بالاشتراك في حفلة الحمل الالهي التي تؤهلنا لأمجاد الخلود ونتمتع بالشركة مع الجمهور في تكريم اصفياء الله القديسين ولا سيما الأم العذراء الطاهرة . كيف لا وهي التي صرحت في تسبحتها الخالدة التي نطقت بها بروح القدس قائلة : منذ الآن تطوبني جميع الاجيال « لأن القدير صنع بي عظائم واسمه قدوس (لو ٢ : ٤٨) وقال جل شأنه : من قبل صديقاً باسم صديق فأجر صديق يناله (مت ١٠ : ٤١) وذكر الصديق للبركة (ام ١٠ : ٧) .

ولما كانت فروض العبادة القانونيه في كنيستنا السريانية موضوعة بسائر اجزائها باللغة السريانية التي نعتز بها ونجلها لان بها تكلم السيد المسيح ورسله القديسون وبها اقتبل الذين المسيحي اسلافنا السريانيون في فجر المسيحيه وبها وضعت اول ترجمه للانجيل المقدس ثم تصانيف الآباء والملافنه الدينيه والادبية مدة اربعة عشر قرنا ، الا أنه مراعاة لفهم الجمهور اجاز احبار الكنيسه الاجلاء استعمال اناشيد باللغات الدارجة وخصوصا باللغة العربيه في الاقطار الناطقة بالضاد وذلك في اثناء طواف احتفالات المواسم الدينيه وفرصة قضى الاسرار . وهذا ما حملنا على البحث في مجاميع قديمة واخراج نخبة من منظومات بيعيه جاد بنظمها نفر من المتقدمين فاضت قرائحهم بالانشاد الروحي ، مقتبسين تعابيرها الخشوعية ومعانيها السامية من مناهل الفروض السريانية البديعة العذبة . ونشرناها لاول مرة سنة ١٩٣٤ ولما نفدت تلك الطبعه اعدنا النظر في تنقيحها مع الابقاء على بساطه بعضها واضفنا اليها ترنيمات اخرى مناسبة لاحوال شتى وضمينا اليهما ايضا ترنيمات السعانين والآلام والقيامة .

ويسرنا التنويه بان هذه المجموعة النفيسة

تزدان بضمة ازهار روحية عبقة من منظومات رئيس احبار الكنيسة العلامة الجليل مار اغناطيوس افرام الاول برصوم بطريرك انطاكية وسائر المشرق كما وان قداسته تلطف باجازة طبع هذه الترنيمات اطال الله عهد رئاسته بالعز والنجاح •

اما الترنيمات الاخرى مما عندنا المنقول عن السريانية فمن نظم افاضل من المتقدمين والمعاصرين • ويطيب لنا ان نثبت منها من اتصلت بنا اسماؤهم ايثارا للذكر الصالح فمن المتقدمين : غريغوريوس عبدالجليل مطران اورشليم (١٦٧٢م) وغريغوريوس يوحنا غرير اسقف دمشق (١٦٨٥م) وعيسى الهزار في أوائل القرن ١٦ ويوسف الحكيم الصددي (١٧٠٠م) وغريغوريوس يوحنا شقير مطران دمشق (١٧٨٣م) والقس يعقوب الغالي وابو السعد •

ومن المعاصرين المتوفين رحمهم الله واثابهم : القس الياس الخوري (١٩٠٧م) والقس عبدالعزيز القس كوزكيس (١٩٢١م) ومن الاحياء زادهم الله فضيلة واسعد في حياتهم : مار فيلكسينوس يوحنا دولباني مطران ماردين ومار طيماثاوس يعقوب مطران دير مار متى والاب الراهب بولس بهنام مدير الاكليريكية الافرامية « الموصل » والشماس حبيب جرجس رئيس مدرسة

اللاهوت بمصر والشماس انطونيوس القس « الموصل » وغيرهم .

والان ازف هذه التحفة الروحية الى اخواني [illegible] في اقطار الضاد مؤملا ان تحظى لديهم فيقابلوها بالرضى والارتياح .

[illegible]

الارخدياقون

نعمة الله دنو

١

(٧و٨)

١ سبّحوا الربَّ العليَّ مجّدوا صَخْرَ الدهُورْ
قدّسوهُ باركوهُ واعبُدوهُ بسُرورْ

٢ أحمَدوهُ عظّموهُ ملّكوهُ في القلوبْ
مجدُهُ مجدٌ عظيمٌ في شروقٍ وغروبْ

٣ كلُّ نفسٍ فلتباركْ ربَّها حتّى الأبدْ
والسماوالأرضُ تبدي مجدَ ذيّاكَ الصَّمَدْ

٤ هلّلويه سبّحوهُ يا جميعَ الأُمَمِ
رتّلوا الحمدَ بشكرٍ بلذيذِ النَّغَمِ



٢

(نثر)

أنا هُوْ خبزُ الحياةْ قالَ ربُّنا . من العُلى
نزلتُ قُوتاً للعالمَ . أرسَلني الآب . كَلِمةْ بغيرْ
جَسَدْ . وكالفلاح زرعَني جَبرائيل . قلبي حشا
العذراءْ كالأرضِ الطاهرة . ذبحَني بأيديهِم
الكَهَنةْ على المذبحْ . هللويه . كالملائكةْ .

٣

(٧)

١ في العُلى جندُ السما سَبَّحتْ ربَّ الأنامْ
هتفَتْ للهِ مَجْدْ وعلى الأرضِ السلام
٢ وُلدَ اليومَ المسيحْ وانجلى نورُ الهُدى
منجّيِ الكونِ وافى مُقصياً عنّا الرَّدى
٣ اشرقتْ شمسُ سَناه بِجَناحيها الشَّفا
وبها الحُزنُ انتفى وليلُ البِلى اختفى

٤ فارفَعوا صوتَ الثَّنا بأناشيدِ السرورْ
يَا يسوعْ حمْداً لَكَ دائِماً طُولَ الدهورْ

٤

(١٠)

١ سبِّحوا المَلْكَ المجيدَ العظيمْ
بنشيدٍ مُنجِدٍ ونَغيمْ
إحمَدوهُ في سَناهُ الفخيمْ
طيّبٌ ذا اليومَ شعرُ الفرَحْ
إفرحوا يا خلقُ مَلْكٌ وُلِدْ
ولتَرُحْ عنَّا ليالي الكَمَدْ
ذا نهارٌ بالسرور يَعِدْ
هللوا للهِ وانفُوا الترَحْ
ها ها هللوا . ها ها هللوا
ها ها ها هللوا

٢ قد أتانا منقذٌ مِن عنَا منذرٌ بالسعدِ والمغتنَى
مِن جنانِ الآبِ قد جاءنا
مُخبِراً أنّ العتيقَ انتزحْ
كان دهراً جنسُنا في الصدَى
أوثقتْهُ في الشقاءِ العِدَى
أقبلَ الفادي فأخزَى الردَى
ولنا بابَ النعيمِ فتَحْ

٣ يا لَخطبٍ يُبهِتُ الحُكَما
يا لحبٍ يخجِلُ الكُرَما
إنّ مَن يخشاهُ جندُ السما
مثلَ طفلٍ في الترابِ انطرحْ
يا لكَ طفلاً جليلاً شريفْ
يا لَثغرٍ منكَ حلوٍ ظريفْ

كلُّكَ حُبٌّ لنا يا لطيفْ

يا لَمن في حُبِّكَ ما بَرَحْ

٥

(٨)

١ في عيدِ ميلادِ الوحيدْ

قوموا امدحوا الطفلَ الفريدْ

وهلِّلوه بالنشيدْ وسبِّحوا الربَّ الآلهْ

٢ اليومَ وافانا المسيحْ قد وُلِدَ الراعي الصحيحْ

إستقبلوهُ بالمديحْ ورنِّموا في مُلتقاهْ

٣ قد جاءَ مُنقذُ البشرْ بشَّرَنا نجمُ السَّحَرْ

قوموا أسرعوا اقتَفُوا الأَثَرْ

زوروهُ وانظروا سَناه

٤ في بيت لحمَ قد وُلِدْ كما النبيُّ قد وعدْ
متّخذاً حقّاً جسدْ من جسمِ أمٍّ مصطفاهْ

٥ يا لها من ولادةٍ عجيبةٍ غريبةٍ
آلهُ من صبيةٍ عذراءَ يأتي من عُلاه

٦ يا لهُ من طفلٍ حليمْ يا لهُ من ربٍّ عظيمْ
في الأرضِ كالعبدِ مقيمْ وربُّ الكُلِّ في سماهْ

٧ يا لهُ من طفلٍ وحيدْ يا لهُ من ربٍّ فريدْ
وسيطُ اللاهوتِ المجيدْ
قد أشرقَ اليومَ ضياهْ

٨ يا لهُ من طفلٍ جليلْ
يا لهُ من فادٍ أثيلْ

صيحوا بتسبيحٍ جميلْ

وأنشِدوا بالحمدِ ثناهْ

٩ مَعَ الرعاةِ أسجدوا مع الملائكهْ احمدوا

مع المجوسِ أعدّوا هدايا القلبِ للآلهْ

١٠ هو الآلهُ في العَلا من نوره الكلُّ امتلا

خلصنا مِن البَلا ذلّ ليعطينا عَلاهْ

١١ اليومَ قد عمَّ الفرَحْ

جمعَنا والعدوْ افتضحْ

والغمُّ زالَ وانطرَحْ

مجّدوا مَن لنا أعطاهْ

١٢ مجدُ الآلهِ في العَلا سبّحتْهُ جندُ السّما

وفي البسيطةِ الرضا

في مَولِدِ الفادي الآلهْ

١٣ ألا انشِدوا هللويه أَلَا اصرُخوا هللويه
ورنّموا هللويه هللويه لدا الآله

٦

(نثر)

قلبي بنورِ المسيحِ مُلتهِبْ . هللويه . وما
أدري كيف الوصفُ والطَّابْ .

٢ وما حلا سوى ، ذِكرهِ في القلبْ . ه .
آياتهُ تردد ، مدى الحقبْ .

٣ قد حلَّ في العذراءْ ، الطَّاهِرةْ مريمْ . وولدَ
منها ، طفلاً مجسمْ .

٤ في الأرضْ يُرى مُقيمْ ، وفي العرشْ معظَّمْ .

٥ فمنْ نكرَ اسمهُ ، أمسى كالعديمْ . ومنِ
اعتصمْ بهِ ، فازَ بالنعيمْ .

٧

(٨و٧)

١ يا آلهَ الكونِ باركْ ‌ ‌ مَدخلَ العامِ الجديدْ
بسرورٍ ، وحبورٍ ‌ ‌ ولِقَا الحظِّ السَّعيدْ

٢ أجزلِ الخيراتِ فيهِ ‌ ‌ والعطايا والنعَمْ
وأبعِدَنْ عنا الرَّزايا ‌ ‌ والبلايا والنِقَمْ

٣ لك نُهدي يا آلهي ‌ ‌ عمرَنا الفاني القصيرْ
فاُهدِنا فيه لكيما ‌ ‌ نقتفي خيرَ المسيرْ

٨

(٨)

١ باركْ لنا يا ربَّنا ‌ ‌ أوَّلَ السنهْ الجَديده
واُجعَلْ لنا حياتَنا ‌ ‌ مُسَرَّةً ورغيده

٢ لكَ السجودُ دائماً مَعَ التسبيحِ والوقارْ
ونرفعُ الحمدَ الى عرشِكَ ليلاً مَعْ نهارْ

٣ آلهي بالجودِ لقد كلَّلتَ كلَّ الأزمنهْ
تقطرُ آثارُكَ بالـ خيراتِ في بحرِ السنَهْ

٤ شكراً لكَ يا ربَّنا أبقيتَنا الى البقا
فانعِمْ انا في عامِنا نَحيا على حُبِّ التقى

٥ بين يديكَ ربَّنا سُلطانُ كلِّ الأزمانِ
فخلِّصَنْ كلَّ الورى مبارِكاً للأوطانِ

٩

(٨)

١ انفتحَنْ يا هيكلُ وارْحَبْ لطفلٍ يُقبلُ
اليكَ وهوَ يُحمَلُ في حجرِ أمٍّ أيِّ أمّ

٢ أهلاً وسهلاً يا رضيعْ كلٌّ لك يعنو وضيعْ
يا مَن له عرشٌ رفيعْ عند أبيه متسمِ

٣ جئتَ لتهديَ الحمامْ وأنتَ خالقُ الأنامْ
بل جئتَ كالشاةِ تُقامْ
ضحيّةَ الحُبِّ الأتَمّ

٤ شمعونُ يا حبرَ الفخارْ كفاكَ هذا الانتظارْ
بُشراكَ في هذا النهارْ
قد جاءَ مولاكَ فقُمْ

٥ قُمِ اقتبلْ مَلْكَ السنا
أُسجدْ له واشدُو الثنا
واشكُرْه إذ نلتَ المنى
هذا مسيحُ ربِّكم

٦ الآنَ أَطْلِقْ عبدَكا يا سيِّداً كوعدِكا
ها قد رأيتُ مجدَكا وصدقُ قولِك يتِمّ

٧ إستُعلِنَ النورُ الأَتَمّ واستَبْشَرَتْ بهِ الأُمَمْ
مجدٌ وسيمٌ وكَرَمْ لِشعبِ يعقوبَ يعُمّ

١٠

(٨)

١ أَليومَ قد وافى الإلهْ مع أُمِّهِ العذرا الفتاهْ
في هيكلِ اللهِ التقاهْ شمعونُ الموفورُ كِبَرْ

٢ قد قال شمعونُ الهمامْ للطفلِ قولاً باحتشامْ
مولاي أَطلِقْ بالسَّلامْ
عبداً خلاصكْ قد نَظَرْ

٣ يا أيها الشَّيخُ الرَّفيعْ
والحاملُ الطِّفلَ الرَّضيعْ

وإنْ تُرى شخصاً وضيعْ

فهْوَ المسيحُ المُنتظرْ

٤ قلْ مَن ترى وافى لديكْ

او مَن حملت بيديكْ

طوباكَ إن ساعديكْ

وسَدتا ربَّ البشرْ

٥ حنة النبيةْ أخبرتْ صدقَ النبأ واشتهرت

أشهدتْ ما قد شاهدتْ

وفي هذا تمَّ الخبرْ

٦ قدسُ المقادسْ أقبلتْ

للقدسِ حيثُ أكملتْ

رسمَ الشريعةْ بل علتْ

عن لازمٍ في ما غبرْ

٧ أُمٌّ تعالَتْ عن قِياس
عذراءُ من غيرِ الْتباسْ
قامَتْ بتَطْهيرِ النِّفاسْ
وهْيَ الْبريئةُ مِن وزرْ

٨ أمرٌ عظيمٌ لَمْ يُرَ بينَ الْمَلا وفي الْوَرَى
أُمٌّ وبِكْرٌ لا مِرا
قد أدْهشَتْ كُلَّ الفِكَرْ

١١

(٧)

١ أَيُّها الشَّيخُ النَّبي . هللويه .
إحْمِلِ اليومَ الصَّبيْ قريليسون
مثلَ طِفلٍ مرتَبي . ه
ذا آلهُ العالَمينْ . ق

٢ هُوَ ذا تَمَّ ٱلوَعْدْ ه
بِحلِّ الطّفلِ الصَّمَدْ . ق
لكَ السَّعْدُ لَهُ ٱلمجدْ ه
مِن بَنينَ فارِحين . ق

٣ أَيُّها الشَّيخُ ٱلقَديمْ ه
بارِكِ ٱليومَ القديمْ . ق
بدرُ نورٍ ذا ٱلكريمْ ه
وهْوَ سُلطانٌ أمينْ . ق

٤ قالَ أطلِقْ بالسَّلامْ ه
عبدَكَ شَيخَ الأيَامْ . ق
إنَّ عيني يا غُلامْ ه
قد رأتْ حقّاً يقينْ . ق

٥ أَطلِقِ الآنَ العُبيدْ ه

سيِّدي فِ ذا الوَعدْ . ق

قد رأتْ عيني الوَلِيدْ ه

صِدْقَ قولٍ لا يَمِينْ . ق

٦ أَلَا يا حَبْرَ الفخارْ ه

كُفَّ عن ذا الانتِظارْ . ق

بُشْراكَ في ذا النَّهارْ ه

جاءَ مولاكَ الحَنُونْ . ق

٧ جاءَ نورٌ لِلأُمَمْ ه

بَلْ خَلاصٌ مِن عَدَمْ . ق

وَهْوَ يَشفي مِن سَقَمْ ه

مَن بهِ جا يَسْتَعِينْ . ق

٨ زيَّحَ الطفـــلُ الحَنُونْ ه

على يدَيْ مار شَمعُونْ . ق

إنهَضُـوا يا مؤمنـينْ ه نَحتَفِـلْ طِفلاً أمِينْ . ق

٩ سَبِّحوا مَن قـد وَعَدْ ه

ربُّنـا جا بالجَسَـــدْ . ق

والنَّـبِيَّ اليومَ سَعِـدْ ه

زالَ عنهُ مِن أنِينْ . ق

١٢

(٨و٨)

١ بُشْراكُـم بَـني البَشَـرْ

قد أشـرقَ الفَـادي الأبَرْ

فبثّوا ألحـانَ الظَّفَرْ في كُلِّ أقطارِ الورى

٢ أليومَ قد وافى المسيحْ

لِلنَّهرِ كالفجرِ الصَّبيحْ

فلننشدِ الشّعرَ الفصيحْ

اربنا بينَ الملا

٣ لقد مضى ليلُ الخجلْ

ومزقت سُحبُ الوجلْ

قد أشرقَ النورُ الأجلّ

في الأرضِ مِن ذاكَ العُلى

٤ يا آدمُ الجدُّ القديمْ هيّا انظرِ الربَّ الرَّحيمْ

يبْغي عِماداً مِن أديمْ

كيْ يبعِدنْ عنكَ البَلى

٥ حوّاءُ بشْراكِ اسمَعي

كفكِفي همْرَ الأدمُعِ

وافى الخلاص فاهجعي
فيه العوادي تجتلى

٦ يا مؤمنون هللوا وسبحوا ورتلوا
وعظموا وبجلوا ومجدوا ذكرى الفدى

١٣

(٨)

١ هللوا شعباً مؤمنين نسبح الرب الأمين
ولننشدن صارخين حمداً لربنا المعين

٢ كان في قانا الجليل في دعوة عرس خليل
حول الماء الأصيل خمرة من سلسبيل

٣ عند ما الخمر انتهت مريم قد أسرعت
بابنها إذ شفعت في أعاجيب جرت

٤ رُبنا نادى لهمْ إمــلأوا أجرانهم
مذ قدمت خدامهم صـارَ خمراً ماؤُهمْ

٥ ذاقَ رأسُ المتـكا صـاحَ أيُّ ذلِكا
رَبنـا شُكراً لكا نِعمةً مِن لدِنـكا

١٤

(٨و٧)

١ إفـرحي يـا بيْتَ عنيـا
نحوكِ وافى الآلهْ (مكرّر)
مَن بهِ الأموات تحيا وهـو أصـلُ الحيـاهْ

٢ إنّ مرتا استقبلتـه بـبكاءٍ وعـويلْ
وشكتْ لمّا رأتـهُ شِدّةَ الحزنِ الطويلْ

٣ قالَ كُفّي عن بُـكاكِ
واتركـي هـذا النّحيبْ

وٱعلَمي أنَّ أخاكِ سوفَ يحْيى عن قريبْ

١٥

(٦و٧)

١ سلِّمْ على عازرَ ٱلمعروفِ أَمينا
ثُمَّ على مدْحهِ ، أليومَ يثْنُونا

٢ وٱحملْ بخوراً وبخِّرِ قبرهُ حافلاً
وٱعلقْ قناديلَ ، إذ ثَمَّ يصلُّونا

٣ طوبى لِمنْ كانَ في ٱلقدّاس قد حضرَ
على قبْرِ عازرَ ، ليتَ تكونونا

٤ سارَ ٱلمسيحُ وكلُّ النّاسِ تتبعهُ
إلى بيتِ عنيا راحوا ثمَّ يعدُونا

٥ لاقتْهُ مرْتا ومريمْ أُختُها عاجلا
ومعْهما جوقةُ النِّساءِ يبْكينا

٦ مرتا فقالَتْ لهُ ، يا ربُّ لو عندَنا
كنتَ لَمَا ماتَ لِعازرُ أَخُونا

٧ قالَتْ لهُ مريمُ . لو كنتَ في بيتِنا
ما كانَ عازرُ في الأَطباقِ مَدفونا

٨ ناداهما آمِنا ، بي تَنظُرا الأَعْجبا
أَخُوكُما لن يكونَ اليومَ مدْفُونا

٩ قالت لهُ مريمُ ، آمَنَّا يا ربَّنا
يا صاحبَ العزِّ ، يا مَن أنتَ مُحيِينا

١٠ فصاحَ ، عازرُ عازرُ اُخرُجْ إلى هُنا
فقامَ مِن قبرهِ ، حيّاً بِفادينا

١١ فقامَ يَجري وبالأَكفانِ مُرتبطاً
فسبِّحوا اللهَ ثمَّتْ قُولوا آمينا

١٦

(١٠و٩)

١ إسْتَنيري مدينةَ قُدسٍ
قد زَها عِزُّكِ بالَبَها
وألبَسي ثوبَ جَذْلٍ وأُنسٍ
مَلْكُكِ قد حَباكِ الهَنا

٢ إفرحوا واطربُوا باهتشاشٍ
واحمِلوا غُصنَ نَخْلِ السُرورْ
واخرُجوا باحتفالٍ ارتقاش
لِلقاءِ مَليكِ الدُّهورْ

٣ هلِّلُوا سبِّحوا بانتظام
واهتِفوا بنشيدِ الثَّنا
ليسوعَ مَلْكِ السَّلام إذ أَتى لِخلاصِ الوَرى

١٧

(١٠)

١ راحَ صِبيانُ آلِ يهوذا

حاملينَ الغُصونْ والوُرودا

جَذِلينَ وصَفّوا الزُّنودا

لِلقاءِ المليكِ الجليلْ

قرار

أوشعنا ، أوشعنا ، أوشعنا أوشعنا ، لِابنِ

داودْ ، أوشعنا لِابنِ داوِدْ . كلُّ صوتٍ

بابتهاجٍ ، ولسانٍ بارتعاشٍ أوشعنا ، أوشعنا .

أوشعنا أوشعنا لابنِ داود . أوشعنا لابنِ داود .

٢ صوتُ أوشَعنا جالَ الفَيافي

بِلسانِ الصِّغارِ اللِّطافِ

سَبَّحوهُ بِمُهْجٍ نِظافٍ
يا لهُ مِن مَديحٍ جَليلْ

٣ التَّلاميذُ رُسْلُ الْبَشائِرْ
بِارْتِقاشٍ وشوقِ الْخَواطِرْ
يَفْرُشُونَ الثِّيابَ الطَّواهِرْ
حيثُ يَمشي المَليكُ النَّبيلْ

٤ بنتَ صِهْيونَ قالَ النَّبيْ
إفْرَحي اليومَ وَعْدُ جَلِيْ
مَلْكُكِ قد أتاكِ البَهِيْ
راكِباً عَفْوَ أتْنٍ ذَليلْ

١٨

(٦و٧)

١ شعبُ المَسيحِ بهذا اليومِ مسرورُ
جِئْنا نُبشِّرُكم ، بالفِصحِ والنورِ

٢ عيدُ السَّعانينِ ، قد زادَتْ محاسنُه
عن كُلِّ عيدٍ أتى ، في الكُتْبِ مسطورِ

٣ قُوموا جميعَ النَّصارى وامْتلُوا فرَحاً
إحْمِلوا أغصانَكُم ، وامْضُوا إلى الطّورِ

٤ أفْنانَ نَخْلٍ وزيتونٍ مقدَّسةً
قُضْبانَ آسٍ وَوردٍ معْهُ منثورُ

٥ نَحْمِلْ صليبَ مُخلِّصْنا وخالِقنا
مُكرَّماً بتَسابيحَ وبخُورِ

٦ وتنظرُ الشعبَ مثلَ الزهرِ باكرةً
رشّ السحائبِ ، في نيسانَ ممطورُ

٧ معهم بنــودٌ وراياتٌ ملونــةٌ
حمرٌ وصفرٌ وبيضٌ شبهَ كافورِ

٨ نلقَ العروسَ التي قد هيأتْ فرحاً
لابنِ العليْ خالقِ الأجنادِ والنورِ

٩ نتلوا عليها ترانيمَ مقدسةً
بطيبِ لحنٍ وترتيــلٍ وتزميرِ

١٠ طوبى لمنْ كانَ في ذا العيدِ مرتهجاً
مستبشراً حاضراً في بهجةِ الطورِ

١١ أليومَ جنـدُ السماويين مبتهجٌ
والأرضُ مشرقةٌ ، والشعبُ مسرورُ

١٢ إشعيا ميخا وكُلُّ الأنبيا نطقوا

حقّاً يقيناً ، وما في قولهم زورُ

١٣ يطْلَعُ مبشّرُ صهيونَ على جبلٍ

يَدعو بصوتٍ رفيعٍ وهُوَ مجهورُ

١٤ قد جاءَ مَلْكُكِ يا صهيونُ متّضعاً

فبادري اُستقْبليهِ بالتّزاميرِ

١٥ داودُ في مثلِ هذا اليومِ مرتقِشٌ

بكلِّ ما نصّ ، في سِفرِ المزاميرِ

١٦ أعددتَ سُبحاً منَ الأطفالِ في عجبٍ

واليومَ نُبصرُ صِدْقَ ذي التّخابيرِ

١٧ جندُ السّمَوَاتِ والأطفالُ صارخةٌ

مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرّبِّ القَديرِ

١٨ مجداً القدوس أوشعنا الى الأبدِ

لابنِ داود تهتِف ، كُلُّ الجماهيرِ

١٩ أجمِل بزيتونةٍ ، بالنّورِ مشرقةٍ

كأنّها الأنجمُ وسْط الدّياجيرِ

٢٠ في العازريه ينادي حولها نفرٌ

يتلُونَ بينها الإِنجيلَ بتفسيرِ

٢١ يصبحُونَ بها ، للطّورِ صاعدةً

شِبهَ العروسِ تزهو ، بأسمى تصويرِ

٢٢ صحنَ القيامةِ تجتاز وقد نشرت

أوراقها أبداً بأبهى تنويرِ

٢٣ ترى الجماهيرُ كالأمواجِ مزدحمهْ

وسْطَ البلاطِ بزيٍ غيرَ منكورِ

٢٤ في مَدْخَلِ الباب يغدو الشعبُ محتشداً
والبوقُ يزعق ، مع صوتِ المزاميرِ

٢٥ ويقرأُ الكاهنُ القانون مرتفعاً
على العمودِ يتلو ، بصوتٍ جهورِ

٢٦ وآلُ آرامَ ، ما أحلى أناشيدهم
رسماً تقدم من أهلِ التخابير

٢٧ إرحمنا يا ربنا ، واحفظ بطريركنا
وامنح كنيستنا ، أبهج العصورِ

١٩

١ ألا مجدٌ لمن بالحبِّ أبدى
مظاهرَ سبحه للخلقِ مجدا

٢ منَ الطينِ الأصمِّ اشتق طبعاً
وزينهُ بنطقِ العقلِ رشدا

٣ هلُمَّ أناطقِينَ لهُ نرتِّلْ

بِسَبحٍ قبلَ نومِ الموتِ حَمْداً

٤ وفي اللَّيلِ المديدِ نَذْكُرْ سُكُوتا

سَيُلْقِيهِ علينا الموتُ رَصْداً

٥ فأبرارٌ تسبِّحُ في اللَّيالي

وإنْ ماتوا فأحياءٌ أشِدَّا

٦ وأشرارٌ مِن التَّسبيحِ مَلُّوا

وإنْ عاشُوا فهُم لِلحَيِّ أعدَا

٧ لِنُوقِظْ بالصَّلاةِ لنا جُسوما

بتَهاليلِ العليِّ القيُّومِ جِدًّا

٨ ونَشْبَهْ بالبَتُولاتِ اللَّواتي

مُدِحْنَ بحزمهِنْ وحُزْنِ مجدا

٩ وفي الليلِ المخيفِ الكون طرّا
يلاقينا المسيحُ الربُّ ودّا

١٠ فلا نغرقْ بأمواجِ الخطايا
فنبصرَ مجدَهُ والنورَ نهدى

١١ ونسرْ أمامَهُ كعبيدِ برٍّ
ننلْ في خدرِ عرسهِ أنْ نعدّا

١٢ إذا الأشرارُ تصلى حرَّ نارٍ
وتغلقُ عنهمُ الأبوابُ سدّا

١٣ فما قامتْ بنا روحٌ لنفلحْ
فبعدَ الموتِ أيهًا أنْ نجدا

١٤ وجسمٌ بالصلاةِ غدا تعوباً
يطيرُ على جناحِ النورِ عمدا

١٥ وثمَّ يرى الجليلَ بلا حياءٍ
وفي دارِ النعيمِ يعيشُ خلدْ

١٦ تقبلهُ الملائكُ حيثُ يأتي
تقولُ نعمّا حيثُ كنتَ عبدا

١٧ فسبحانَ الّذي قد صاغَ منّا
أواني سُبحهِ ولنا أمدَّا

١٨ بتسبيحٍ يدومُ لكلِّ ليلٍ
أيا قدُّوسَ ربٍّ جلَّ فردا

٢٠

(نثر)

١ ألمسيحْ فصحٌ جديدْ والحياةُ الأبديهْ
هذا حملُ اللهْ الرافِعْ خطايا العالمْ

٢ إستنيري استنيري وتهلّلي يا أورشليمْ

نُورُ العَلِيْ زارَكِ

مَجدُ الرَّبِّ ، أَشْرَقَ عليكِ

٣ إِفرحي وتهلَّلي يا أُورَشَليمْ

إِفرحي وتهلَّلي يا أُورشليم

يا بِيعةً نقيَّهْ

٢١

(نثر)

١ خبزُ ٱلحياةْ قُوتُ ٱلأَرواحْ

عربونُ النَّعيمْ

أَنتَ ٱبنُ الآلهْ أَنتَ ٱبنُ البَشَرْ

آلهٌ رَحيمْ

أَلملائكهْ قيامْ بالخجلْ وٱلوَجَلْ

مِن بَهاكَ ٱلعظيمْ

نحنُ المساكينْ   كيف نتناولكْ
بفمِنا الأثيمْ

٢ سِرُّ الأسرارْ   نورُ الأبرارْ
قدسُ التقديسْ

عينُ الخيراتْ   مبدأٌ وغايةْ
كلِّ فضلٍ نفيسْ

عِزُّ الكنائسْ   مُذِلُّ الهراطِقة
والأراسيسْ

كُلُّ مَن ينكرْ   حقَّ لاهوتِكْ
شقيٌّ وتعيسْ

٣ في العشاءِ السِّرّي   فاضَ بحرُ الجود
وهو الجوّاد

أعطانا ذاتَـهُ خُبزاً وخَمراً
في أَشْرَفِ زادْ
يؤخَذُ حِساً ويؤكَلُ نفْساً
بأفضلِ إمدادْ
سِرٌّ عجيبْ سِرٌّ رهيبْ
محيي الأَجْسادْ

٤ يا تائبينْ هلمُّوا باحترامْ
إقبلوا الآلهْ
هوَ الَّذي يُعطى وهو يُعطي
نِعمةً وحياهْ
آلهي رَجائي نعيمي نِعمتي
لذَّتي المُبتغاهْ
أنعِـمْ فأتناولَكْ بالحُبِّ والشَّوقْ
عربونَ النَّجاهْ

٥ لا تحرقني في ذنوبي منك
يا ناراً ونور
لا كيهوذا بل مثل بطرس
كن لي غفور
لست أهلاً بل أنا تائب
بل أنا مأمور
يا خبز السماء كن لي قوتاً
إلى دهر الدهور

٢٢

مدارش بلحن قم فولوس

١ ذو العزه الرهيب فريد الجلال
سـرمـدي منـذ الأزل

ثُمَّ يَجْسُرْ يَراهُ دانيال

مِن رُؤياهْ ذَهِلْ حزقيال

إلى أينَ انحدرْتَ ، كَمْ قد تنازلْتْ

تَلاميذَكْ أَجلسْتْ ، وأَرجلَهمْ غَسلْتْ

اعترى المَلائكهْ أعظمْ خَجَلْ

بجُندِ السَّما حَلَّ الوَجَلْ

٢ مَن تُرى يُدرِكْ ما ذا كانْ

في غُرفةِ صِهيونْ أَشرفْ وَطَنْ

طَهَّرَ الآلهْ كُهّانْ

في مِثلِ اليومْ وهذا الآنْ

صَبّ ماءْ في مِطهرَه ، ائتزرْ بالمِئزرَه ،

غَسَلْ بالحَضرهْ ، أرجلَ الزمرهْ

أَلتَّلاميذُ الجليلاو الشَّانْ
معْ يَهُوذا ناكِرِ الإِحسانْ

٣ بالْمنديلِ الَّذي بهِ ٱئتزرْ
يمسَحُ الأرجُلَ الَّتي طَهَّرْ
أمَا ٱلخائِنْ يهُوذا الغَدَّارْ
لم يطهرْ قلبُهُ مِن أكْدارْ
في الآخِر وافَى، شمعُونَ الصَّفا،
اسْتَدْعاهْ تكْليفا، لِيَغْسِلهُ فٱستَعفَى
قالْ ربي كم لي مِن أوزارْ
أنا حقير يا عالي يا جَبَّارْ

٤ بِطرسْ لا تُخالِفْ كِلْمتي
تفقدْ نصيبكْ في خِدمتي

فارتاع وقال ، وليّ نعمتي

إنّي مطيع اغسلني بجملتي

بطرس أنت طاهر . باطن لا ظاهر

ذا مثال فاخر ، أعطيتك فاعتبر

تلاميذي إخوتي أحبّتي اافهموا عملي ونيّتي

٥ مثل ما قد فعلت بكم

اتّضعت غسلت أرجلكم

اتّضعوا أنتم لبعضكم كي يقتدى بأفعالكم

في ذا الليل أطّلب ، أجلد أعذّب ،

وبموتي يخرب ، الموت وينهب

في الثالث أسبقكم إلى الجليل

هناك تروني دون تمهيل

٢٣

(نثر) (٩)

١ يا عليلَ الرّوحْ ، ألا اسمعْني
وأحمِلِ الأغْصانَ واتبعْني
إلى مَن تنازلْ ، لِيخلِصَني
ويصلِحْ حالكْ ، وأحوالي

٢ إمتطى جحشاً ، إبنَ أتانْ
دَخلْ أورُشليمَ كالسُلطانْ
سبَّحوهُ حاملينَ الأغْصانْ
أوشَعنا لِربِّ الجلال

٣ نطَقَ الأطفالُ بالتّمجيدْ
لِلآتي باسمِ الربِّ المجيدْ

بَدءُ آلامِهْ . جَعَلَهُ عيدْ

قد أتى لِيَفْدِينا الغالي

٤ وإذْ كانَ الفِصحُ مُوافيهْ

صَنَعْ وَليمَهْ ، لِحَوارِيهْ

كَيْ يَرْحَلْ عَنهُمْ إلى أبيهْ

ويَقْضي كلَّ شَيءْ ، بالكَمالِ

٥ قامَ كَيْ يغسِلْ ، أقدامَهم

مُتَنازِلاً ، قُدّامَهُمْ

حينْ بَلَغَ بِطرسْ مُقدامَهُمْ

مَنَعْ مَوْلاهُ مِن إذْلالِ

٦ قالْ لَهُ يَسوعْ ، أيا سِمعانَ

في غَسْلي رِجْلَيكْ ، كُنْ بالإيمان

إنْ لم أَغسِلْكَ ، ما لكْ غُفْرانْ
لِهـــذا بارحتُ ٱلأعـالِيْ

٧ قالْ لَهُ بِطرسْ ، أَيا مَولايْ
كَيْفَ تغسِلْ بِيَدِكْ رِجْلي
مِن جَلالِكَ ، ارتجت أَعْضايْ
في جبـــلِ تـابورَ ٱلعـالِيْ

٨ قالْ لَهُ يَسُوعْ ، أَيا بِطرُسْ
إنْ لم تُغسَــلْ معي لَن تَجلِسْ
قالْ لَهْ يا ربّ أنا ٱلبـائسْ
إغسِلْ رِجلَيّ وٱلطُفْ بِحـالي

٩ بعـد ما فرِغْ ، من التّغسيلْ
نشّفَ أرجُلهُـــمْ بِٱلمنديـلْ

صارْ اهم إلى الهُدى دليلْ
كي يُخزوا كِبريا المُحتالِ

١٠ قالَ تدعوني ، معلِّمكُم
واليومْ غسلتُ أرجلَكُم
كَذا التّواضُعْ ، علَّمتُكُم
إلى انقضا كُلّ الأجيالِ

١١ أنتُم أحرارٌ ، لا كُلّكُم
والشّيطانْ يطلبُ ، يُغربِلُكُم
أُذكُروا ما قد ، علّمتُكُم
واحِدْ مِنكُم ينوي اغتيالِي

١٢ سمِعَ الرُّسُل ، امتلوا حزنا
بِطرُسُ أومأ ، ليُوحنّا

ما مَعنىٰ ما قالْ ، معلِّمنا
ماذا يَقصُدْ في ، ذا المقالِ

١٣ الَّذي مَعي ، يُوارِكلْني
ومَعْكُمُ الآنْ ، يُنادِمْني
إلى الكَهَنَهْ ، يُسلِّمني
بأَخسِّ ثَمَن ، أنا الغالي

١٤ غَمَسَ اللُّقمَهْ ، وقالَ كُلْ
يا يُوداسْ ، وَما نَويتْ عجِّلْ
أَعلَمْ ما في ، الفِكرِ يَجولْ
وَما بِبالِكْ ، علىٰ بالي

١٥ جادَ بدَمِهْ ، عَنِ الخُطاةْ
كي يُنقِذهم ، من المَماتْ

كُلَّ آلآلامِ ، والتَّعذيبات

قد قاساها البارّ ، باحتمال

٢٤

بوزن مار بالاي

(٥و٥)

أليهودُ كلّهم بقوا حيارى

آلواحدُ للآخر يومئ إشاره

أليس هذا ابنُ تلك المرأه

وقد تربّى في النّاصره

وقعوا في القول والمشاجرات

منهم من يقول بما في التّورات

في بيت لحمٍ تصير الآيات

يظهر مخلّص يقيم الأموات

٣ يَغفرُ الذنوبْ يمحو الجريرهْ
وايضا يعقُوبْ تنبّأْ جهرهْ
إذا ما ظهرَ ابنُ الطّاهرهْ
يَربطُ عفْوهُ بالشّجَرهْ

٤ حينئذٍ يسوعْ أخذ الغُلمانْ
وجاءَ معهم إلى أرض الجليانْ
جَلَسْ وفَصَحْ وعَمِلْ قُربانْ
باركْ وكَسَرْ وناول الإِخوانْ

٥ قالْ هذا لحمي ودمي يا خلاّنْ
يمحُو الخطايا يَقْهَرُ الشّيطانْ
إكرزُوا به في كُلِّ البُلدانْ
وليُعملْ بالمحبّةْ طُولَ الزمانْ

٢٥

(نثر)

١ أَلمسيحُ قالَ أليومَ يا إخوهْ
أَلَّيلة يأتي اليهودُ بِهِمَّهْ
واحدْ بعدَ واحدْ تروهُم يأتونْ
يَحْتاطُونَ جَمْعاً وَمَسْكي يُريدونْ
فقالَ ، سِمعانُ ، أيا سيِّدي حِين أحضرُ أنا ،
مَن يعدُو حدِّي
ها سَيفي مَسْحوبٌ ، وهْوَ في يَدي
٢ إنْ يأتونْ إليكَ بروحي لكَ أفدي
في هذهِ اللَّيلةْ مَن يأتيهِ النَّومْ .
عُنُقَهُ أضرِبُ أيُّها القَومْ
قالَ لهُ الرَّبُّ ألا يا خوَّافْ .

مِن جاريةٍ ، سوداءَ ، أَلليلةَ تخافْ
وَلو أَنَّكَ مِقدامٌ في الإِخْوانْ .
فتُنكرُني وتحلِفُ حِلْفانْ

٣ عندَ صِياحِ الدِّيكْ ، تَذْكُرْ كلامي .
تَبكي وتنوحُ ، علَى الدَّوامِ
واحِدٌ مِنكم لي اليومَ يُسلِّمْ
قالَ ابنُ زبدَى مَن ذا يا معلِّمْ
قُلْ لنا ، بِوضوحْ ، كلاماً مَكشوفْ .
لقَدْ وقَعنا جميعُنا في الخَوفْ

٤ فصارَ الرُّسُلُ مُنقلِقينْ .
الواحِدْ فالآخَرْ ، صارُوا قائلينْ
لَعَلّي أنا . يا سيِّدَنا يُوحنَّا توَسَّلْ إلى مَولانا

فقالَ المسيحْ ليهوذا الشّيطانْ
ما فاعِلٌ أنتَ فافعلْـهُ ذا الآنْ

٥ دَخَلَ الشّيطانْ ، يهوذا الأحمقْ
قايافا وحانانْ ، واليهـودْ وافـقْ
فقـالَ لهُم ، هَل ترشُـوني
وفي يدي نقـداً ، كَم ستُعطُوني

٦ أُعطيَ دراهِمْ ، فِضّةْ ثلاثينْ
باعَ مولاهُ ، صارْ مِن الخاسرِينْ
قالَ لِليهودْ ، ها رمزاً أُعطيكم
فمَنْ أُقبِّلهُ ، إمسكوهُ ، كلُّكمْ

٧ فـراحَ معهـم ، سَـلّمْ ربّـه
أرجعَ الفِضّةْ ، شَـنق نفسـه

حُفِظْ لِلجحيمْ ، ونالَ اللّعْنات ْ
والقُساةْ أضْحَوا ، في الكآبات ْ

٨ نزَلْ إلى الظُلْمَهْ ، معَ الشّياطين ْ
وأُحْصي معَ القَومِ الخائبين ْ
مِن ثمَّ صارُوا ، النِعمه خاسرين ْ
مِن ذٰلكَ الحين ، فدهرَ الداهرين ْ

٢٦

(٨و٧)

١ أقبَلَ الفادي لِكَيْما يفتَدينا بالصّليب ْ
جاءَنا وهو مسيحُ الـ ـلّهِ والرَّبُّ الحبيب ْ

٢ جاءَ لِلبستانِ ليلاً وهو معيى مضطرِب ْ
وجثا ثمّ يُصلّي بفؤادٍ منسكِب ْ

٣ سالَ منه عرقٌ مع قَطَراتٍ من دماء
من جرى ثِقْلِ خطايا كُلِّ مَن تحتَ السماء

٤ أوثقوه عذبوه مِثْلَ شرِّ المجرمين
بسياطٍ مزّقوه بعذابِ المذنبين

٥ أصلبوه أصلبوه صرخ الجمُّ الغفير
أُسلِمَ الربُّ لِصلبٍ أُطلِقَ اللصُّ الأسير

٦ مبدِعُ الكونِ القديرُ سُمِّرَ فوقَ الصليب
فرَّ عنه كُلُّ خِلٍّ مِثْلَ إنسانٍ غريب

٧ حاملاً كُلَّ البرايا مانحاً لنا الحياة
ماتَ من أجلِ الخطايا وهْوَ برٌّ لِلخُطاة

٨ حملَ الأمراضَ عنّا شافياً كُلَّ السِقام
وأخيراً، ماتَ طوعاً حاملاً عنّا الآثام

٩ بدِماءٍ ، قَدْ فَدانا مُنقِذاً كُلَّهُ أَثِيمْ
ساحقاً بالصَّلْبِ بل بال موتِ قُوّاتِ الجَحِيمْ

١٠ قد محا عنّا الصَّليبُ كُلَّ ذَنبٍ وعِقابْ
إذ بهِ الرَّبُّ فدانا وأمامَ العدلِ نابْ

١١ تحتَهُ لنا الأمانُ مِثْلَ أَمنعِ الحصونْ
وبهِ نلقى عزاءً في همومٍ وشجونْ

٢٧

(٨و٧)

١ وا حبيبي وا حبيبي ، أيُّ حالٍ أنتَ فيهْ
مَن شجاكَ من مناكَ ، إبنُ مَن هذا السفيهْ

يا حبيبي أيَّ ذنبٍ قَدْ صنعتَ أو كَريهْ
أنتَ مجهودٌ جريحٌ ليسَ فيكَ مِن شفا

٢ بنتَ صهيونُ انظُريني غارقاً في ذي الُلجج
قَد تركْتُ وخذلتُ ، والبلا كَبْدي ولج
لا صديقٌ لا ولا مِن أنْسبائي قَد خرجْ
كَي يذودَ العارَ عني ، ويسلي المُبتلى

٣ قد ربطت وضربت ، مثْلَ أدنى المرذلين
بسياطٍ قد جلدتُ ، مثْلَ شرّ المجرِمين
كُلُّ هذا مِن جراكُم ، كَي تكونوا آمنين
فانظروني هل رأيتم مِثْلَ سقمي في الورى

٤ يا يسوعُ أجرِ فينا سيْلَ دمْعٍ بانسجامْ
يلتظِ القلبَ بنارٍ ، شبّها حزنٌ عظامْ
لِخطايا جرحتْكَ ، بعقوقٍ واجترامْ
ليتنا طولَ الليالي ندماً نهمي الدّما



« بدماءٍ قد فدانا منقذاً كلَّ أثيم
ساحقاً بالصلب بل بالموت قوات الجحيم »

٢٨

مَنْ لا يحزن ، بقلبٍ جريح متألِمْ

حين يرى يسوع ، ألقدّوس المنعِم

شامِلهُ ، ألحزنُ الغامِرْ

مِن شعبهِ ، ذي القلبِ الكافِرْ

ما هذهِ الأحوالْ يا ذا الجودْ، والأفضالْ

الهي الهي ، لِماذا تركتني

وأبعدتَ الخلاصْ عَنْ ذاتي وبليتني

بالسِياطْ ، جلَدوني ظُلماً

وبالأشواكْ ، كلّلوني هزءاً

ما هذهِ الآلامْ يا أبتاهْ ربَّ الآنامْ

ثلاثين ، مِن الفضة ، عن ثمني أقاموا

وبحماقتِهِمْ ، على قتلي ، قد جزموا

مثلَ ٱلقوسْ ، قسْراً شدُّوني
وفي ٱلحمأة ، وٱلطِّينْ زجُّوني
ما شبعوا مِن عذابي ولا راعوا شبابي

٤ مِثْلَ ٱلمضروب ، وٱلأبرصْ عدُّوني
ونحو ٱلمسْلخ ، كالخروفْ ساقوني
لَمْ أفتحْ فمي وأتكلّمْ
صِرتُ معهم ، كإِنسانٍ أبكمْ
يا أَبتاهْ ، كُنْ عوني لِأنْ أعدائي آذوني

٥ قد أحاطتْ بي ، الأشرارُ المكلوبونْ
ثقبْ يديّ ، ورجليّ ، الصالبونْ
إقتسموا ، ثيابي بينهمْ
وعلى لباسي ، اقترع أبناؤهمْ

يا أبتاهْ ألصّالحْ إصفحْ عنهم وسامحْ

٦ يا أبي البارّ ، في يدِكْ ، أضعُ روحي

أموتُ طوعاً ، لمجدِ اسمِكَ المحيي

منحدراً إلى العمقِ القاصي

نحوَ آدمْ ، الأبِ العاصي

والأمواتْ ، يبتهجونْ ومنَ القبور يبعثون

٧ حقّاً قاسى ، مِن جرّاءْ خطايانا

وكابدَ بحبّهْ ، وحنوّهْ ، أوجاعنا

أنقذَنا ، بدمِهِ وآلامِهْ

فنشكرُهْ ، على غزيرِ نعمِهْ

ونسبّحْ لَهُ ، علَى الدّوامْ

مَدى الأزمانْ ، والأعوامْ

٢٩

١ قامت مريم ، بنت داود ، نحو العود
تندب ابنها المصلوب بأيدي الجنود
رمح الحزن ، غائص في نفسها
من ألمها ، غابت عن حسها
ثم أفاقت ، وا ويلاه وصاحت ، وا ولداه

٢ حبيي حبيبي ، يا ولدي خاطبني
كيف أراك عريان ، ولا أندبك يا إبني
أوجاعك ، حرقت كبدي
آلامك ، تمزقت فؤادي
كيف تحيا والدتك يا ولداه ، بعد موتك

٣ يا عزيز أمك ، وثمرتها الفريده
يا وحيد أبيك وصورته المجيدة

فِراقُكْ ، كَسِكّينٍ جَرَحَني
وَعَذابُكْ ، كَحَرْبَةٍ طَعَنَني
إسمَحْ لِي أنْ أُموتْ قَبالَكْ
ولا أنْظُرْ أحْوالَكْ
آهْ وا وَيلاهْ ، كيفَ غابتْ شمسُ الكَونْ
آهْ وا حزناهْ ، كيفَ اكمَدَّ مِنهُ اللّونْ
أينَ صوتُكْ ، مُنهِضُ الرّاقدينْ
أينَ حيلُكْ ، مُقيمُ المُقعَدِينْ
قد ضعفتْ أوصالُكْ مِن فرطِ آلامِكْ
يا أمَّ يسوعْ ، ابنِ الآبِ الأكرمْ
يا مسكِنَ الرّوحِ القدسْ ، الأعظَمْ
أشرِكينا ، بآلامْ فادِينا
امنَحينا ، نِعمَةَ بارينا



لِنَثْني مَدَى ٱلأَيَّامْ وَصْفَكِ عَلَى الدَّوامْ

٣٠

(نثر)

اه يا مريم ، قد صار صدرك سوراً حصينا
(الرده) بجاه آلامه ، يا حنونا ، إرحمينا
في الصلاة عرق ، إبنك دماً وبه نفينا
اليهود الظالمون ، قد مسكوه مكتوفاً مهينا
دانه حانان وبدينه قد عفينا
ضفروا الأشواك ، إكليلاً لراس بارينا
زوراً شهدوا على البريء من خطايانا
يا بيلاطس لم تجور على فادينا
سحبوه موثقاً ومجاوداً ظلماً مبينا

٩ ساقوهُ حامِلاً صليبَهُ لا يلقى معينا

١٠ على الجلجله صُلِبْ وبصلبه قد نُجّينا

١١ في صلبه صرخْ آلهي لِمَ تركتني حزينا

١٢ صاحْ أنا عطشانْ وبعطشه قد رُوينا

١٣ قال يا أبتاهْ روحي بيديكْ هي ضمينا

١٤ هبّت روحه وخلّصت آدمْ أبينا

٣١

(٥و٦)

١ تحتَ الصليب تبكي العذراء بنحيبْ

كيف إني فارقتُكْ ، يا ولدي الحبيبْ

٢ تفجّـــرَ دمُكْ ، تحتَ المعصرهْ

وكالعنبْ لحمُك ، صارَ دماً يقطرُ

بحزنِ أمّك ، بحرِ المراره

تنوحُ وتبكيك ، بدمعِها السكيب

سكينةُ الأوجاع ، غاصت في قلبي

أبكي وأتوجّع عليك يا أبني يا حبيبي

عُد إليّ وارجع ، هدّئ نحيبي

عظيمٌ ذا الوجع صبرُكَ عجيب

٣٢

(٥و٦)

تحت الصليب تبكي ، العذراء بنحيب

وتندبُ الوحيد ، إبنها الحبيب

كيف أشاهدك ، والدمُ صبيب

من جنبِك الأقدس بالرمحِ الخضيب

٣ كُفِّي يا أُماهُ ، من هذا النحيبْ
ففي الأمرِ سِرٌّ ، مستورٌ عجيبْ

٤ لهذا أَتيتُ ، مِن حضْنِ المَهيبْ
كي أَفديَ الأُمَمْ ، بِدمي السَّكيبْ

٥ سُمِّرتْ يدايَ ، على عودِ الصَّليبْ
كي أُطلِقْ عِقالَ الأَسيرِ السَّليبْ

٦ أَمَّا لِلجاحدِ الإِحْسانَ العَجيبْ
حُفِظتْ أبداً ، الحُكمُ الرَّهيبْ

٧ مجداً لكَ يا مُنجدَنا القَريبْ
لأَنَّكَ لنا ، في الأَهوالْ مُجيبْ

٨ بدمِكَ جُدتَ وفَديتَ النَّسيبْ
أيُّ شكرٍ يَفي حُبَّكَ الرَّحيبْ

٩ نعانق جروحك فادينا الحبيب
من صميم قلبٍ بالحبِّ لهيب

١٠ نحفظ شكرانك في القلب رسيب
نحمل فخراً عالياً فخر الصليب

٣٣

١ نوحوا يا اخواني وزيدوا الدموع
أبصروا ديّاني بأيدي الجموع
بين اللصّ والجاني على العود مرفوع
من الثياب عريان رب البحور عطشان
وعن جنس الإنسان إحتمل ذا العار
هيّج عليه الشيطان أسرابَ الأشرار

٢ يا جليلهْ نوحي وزيدي النحيبْ
للجلجلة روحي وانظري الحبيبْ
جسمه بالجروح مرفوع بالصليب
أدعي أباكِ البارْ لينظم الأشعارْ
ويضربْ بالقيثارْ ويردد الإخبارْ
إقتسموا ثيابي سقوني المرارْ

٣ نؤمنْ بآلامكْ فديت البشرْ
إمنحنا سلامكْ فكنا من الأسرْ
أسمعنا كلامكْ في يوم الحشرْ
تعالوا أغنامي شعبي وخدامي
أدخلوا مقامي بيعة الأبكارْ
تحظوا بالمرامي في ذاك النهارْ.

ان المسيح مات من أجل خطايانا ..

وقام في اليوم الثالث ..

ثم تراءى لاكثر من خمس مائة اخ معاً ..

ثم لجميع الرسل .. »

(اكو ١٥ : ٣ ـ ٧)



٣٤

(١١)

قرار

إنقضى الصَّومُ المُقَدَّسْ بالسَّلامْ
والمخلِّصْ خلَّصَ العالَمَ وقامْ

١ ألذي كانْ نسلُ آدَمْ يرتجيهْ
حَلَّ في العذرا وتاه العقلُ فيهْ
أشبَهَ الخالقَ تعالى عن شَبيهْ
وحُمِلْ في حجرِ أُمٍ كالغلامْ

٢ ألذي أروى الخليقةْ بالمياهْ
اغتذى من ثديِ مريمْ في صِباهْ

وٱلملائكْ هتفوا ٱلمجدْ في عَلاهْ

بٱلمسرَّة وعلى الأرضِ السَّلامْ

٣ أَلَّذي هُوَ الأَبدْ وهْوَ الأَزلْ

قد سُمِّيْ له في ميلادِهِ أجلْ

وٱعتمدْ وكلَّمَ النَّاسْ بٱلمَثَلْ

وصَنَعَ كلَّ ٱلعجائبْ بالتَّمامْ

٤ أَلَّذي أَشْبَعَ بخبزاتٍ صفوفْ

في ٱلبراري وهمو كانوا أُلوفْ

أَخليقٌ أنْ يقفْ هذا الوقوفْ

أو يُسمَّرْ أو يُعنَّفَ أو يُلامْ

٥ أَلَّذي أحيا وحيدَ الأرملهْ

وصَنَعَ كلَّ ٱلعجائبْ مُكمَّله

جهزوهُ الصلبَ فوقَ الجلجله

وهو ساكتْ ليس ينطقْ بكلامْ

٦ غابتِ الشمسُ بوقتِ الصلبوتْ

ماجتِ الأرضُ واهتزّتِ البيوتْ

والنّهارْ أظلمْ لخوفِ الجبروتْ

وغدا الجوُّ مردّى بالقتامْ

٧ وضعوا جنداً كثيراً ينظروهْ

إنْ يجي رسلهُ ليلاً يسرقوهْ

ولقد خابوا بخبثٍ أبدعوهْ

قامَ ربُّ المجدِ حقّاً قامَ قامْ

٣٥

(١١)

١ إنقضى الصومُ المباركْ بالتمامْ
وانبثقْ نورُ القيامه للأنامْ
هذا العيدْ عيدُ مجدٍ وسلامْ
يا لَسَعْدِ نائلِ أجرَ الصِّيامْ

٢ غَلَبَ الموتَ وقامَ بالظَفَرْ
ورجاءَ البعثِ فينا قد نَشَرْ
وَهَبَ مجدَ الخلودْ جِنْسَ البَشَرْ
وَحَباهُ عهْدَ سعدٍ وسلامْ

٣ مريمُ في الفجرِ راحت عاجلاً
بنشاطٍ ليسَ فيه كَلَلاً

جزعت إذ رأت القبر خلا
والمخلص لاح في جنح الظلام

حارس البستان قل لي أين هو
أين ربي وحبيبي الأوجه
أعلمني أين قد أودعته
نادى مريم ابشري تم القيام

راه الرسل وفكرهمو تاه
أبدى توما شكه إن لم يره
لما جس الجرح في جسم الاله
نادى أنت الله ربي بالتمام

آمنت يا توما إذ فتشتني
طوبى لمن آمن ولم يرني

يا لَسَعْدنا ذا تطويبُ سَني
فلنحرِصْ أن لا نُضِيع هذا الأنعامْ

٧ بكَ آمَنَّا يا فادينا الأجلّ
بثباتٍ لا يُخامِرهُ وَجَلْ
ما عَرَفْناكَ بِحِسّ الجسمِ بل
بإيمانٍ لا يُخالِطهُ انقسامْ

٨ حطَّمَ الفادي متاريسَ الجحيمْ
وارتفعْ بالمختارينْ إلى النَّعيمْ
وهدانا في الطريقِ المستقيمْ
ودعانا لنزورْ ذاكَ المَقامْ

٩ في الجلجلةْ والمغارةْ والصَّليبْ
جَعَلَ اللهُ لنا فيها نصيبْ

والقيامه قبرُ فادينا الحبيبْ

مَن يزرها يبرا من كلّ الآثام

٣٦

(نثر)

ـسر قيامةِ المسيح ربّنا نستمدُّ الغفرانْ

ـمد ونبارك الذي بصلبهِ عتقنا من الطغيانْ

إله قدّوس قدّوس قدّوس متحننٌ رحمنْ

ونعظّمُ تذكار أمّهِ مريمْ سيدةِ الأكوانْ

نكرّمُ ذكرَ القديسينْ أصفياهُ دعاةَ الإيمانْ

٣٧

(٨و٧)

ـا سرورٌ وحبورٌ وهتافٌ في السما

جنودُ الربّ نادت بالنشيدِ في العلا

٢ كُلُّ قلبٍ بابتهاجٍ هاتفٌ بالانتصارْ
المسيحُ قامَ حقاً بعدَ موتٍ باختيارْ

٣ بعدَ حربٍ وقتالٍ كسرَ بابَ الجحيمْ
مانحاً دارَ خلودٍ وخلاصاً للأثيمْ

٤ بشّروا الموتى ومَنْ قد سكَنوا ضمنَ القبورْ
بقيامٍ بعدَ موتٍ بالرجا يومَ النشورْ

٥ سَحَقَ الموتَ ونجّى المائتينَ البائسينْ
فاتحاً بابَ سماهُ شافعاً في المذنبينْ

٦ داعياً للمجدِ بعدَ اليأسِ شرَّ المجرمينْ
فلنقُمْ معَهُ ونحيا في انتصارٍ كلَّ حينْ

٣٨

١ قامَ قامَ المسيحْ   يا لَعيدٍ صبيحْ
كلُّ نفسٍ تصيحْ   قامَ قامَ المسيحْ

٢ صحَّ وعدُ القتيلْ   بالقيامِ الجليلْ
فابشرنْ يا خليلْ   قامَ قامَ المسيحْ

تمَّ تمَّ الفِدى   فرَّ فرَّ العِدى
هاكَ صوتُ الصَّدى   قامَ قامَ المسيحْ

أشرقَ اليومَ نورْ   مِن ضجيجِ القبورْ
فاصرخوا بالسرورْ   قامَ قامَ المسيحْ

يا نساءَ اليمينْ   ناظراتِ اليقينْ
قلنَ للمنذرينْ   قام قام المسيح

٦ القتيلُ انتصرْ والّلواءُ انتشرْ
والجحيمُ انكسرْ قام قام المسيح

٧ يا لَعيدٍ سعيدْ فيه يحلُو النشيدْ
بترنيمٍ جديدْ قام قام المسيحْ

٣٩

(٨و٧)

١ قامَ ربُّ المجدِ حقّاً لابساً تاجَ الظَّفَرْ
ماحياً أَسْراً ورِقّاً كانَ ينتابُ البَشَرْ

٢ شهدتْ كلُّ البرايا فرحاً ذاكَ القيامْ
والسَّما والأرضُ نادَتْ قامَ حقّاً قامَ قامْ

٣ منَحَ الكونَ حياةً عاقداً عهدَ السلامْ
كاسِراً جيشَ المنايا مَعَ سُلطانِ الظلامْ

٤ واهتفوا حمداً ومجداً لا نِقاً يا مؤمنين
يا يسوع لك شكراً إلى دهر الداهرين

٤٠

(٨)

١ يومُ الأحدْ عيدٌ أحدْ فيهِ سعدْ
كلُّ الورى

٢ يومُ البهيجْ يومٌ بهيجْ فيضٌ أريجْ
منهُ جرى

٣ فيهِ الملا ينسى البلا يرجو العلى
دارَ الهنا

٤ فيهِ المسيحْ قامَ صبيحْ حتى يزيحْ
عنّا العنا

٥ أخزى الحِمامْ ردَّ السلامْ سرَّ الأنامْ
شدَّ الرجا

٦ يومٌ مجيدْ عهدٌ جديدْ فيهِ النشيدْ
يجلو الصدا

٧ أهلُ الكنودْ عنهُ صدودْ يومُ الورودْ
يجلو النبا

٨ حينَ الصليبْ يبدو رهيبْ صوتُ النحيبْ
منهم طما

٤١

(٨و٧)

١ ذا نهارٌ فيهِ ضاءَتْ شمسُ صعودِ المسي
واستنارَ الكلُّ منهُ ذا لنا فادٍ صحي

٢ قد عتقنا فخلصنا من عدانا الماردي
وصعد ثمّ تمجد في سمائهِ الحص

فاستعدوا للصعود لِلِقا الفادي الأمين

في مجيهِ يوم يحكم ويدين المخلوقين

وتنقوا من شرورٍ والخطا يا مؤمنين

واغتذوا من جسدِ الربّ

واشربوا الدمَ الثمين

٤٢

(٨)

هلمّ يا روحاً معين وزر صدور المؤمنين

واسكب عليهم أجمعين

شعاعَ نعمةٍ ثمين

أنتَ المعزّي للكئيب

ومنحةُ الآبِ الرقيب

حبٌ ونورٌ ولهيب وروح مسحة البنين

٣ بسبعِ وهباتٍ تجيدْ
يا أُصبعَ الآبِ المجيدْ
ووعدهُ السامي الفريدْ
أنتَ الهُدى لِلناطقينْ

٤ أضىءْ بِنورك النهى والهبْ بحبك الحشا
وجسمنا الواهي البنا
بحولك اجعلهُ رصينْ

٥ أخزِ العدوَّ قاصياً أعطِ السلامَ صافياً
بكَ دليلاً هادياً على الشرورِ نستعينْ

٦ علمَ الالهِ أعطِنا ألآبِ والابنِ السنا
ومعهما روح الهنا نعلمكَ في كلِّ حينْ

٧ للآبِ مجدٌ لا يزولْ والابنِ مولود البتولْ

وَالرُّوحِ مُرْشِدِ الْعُقُولْ   فِي كُلِّ دَهْرِ الدَّاهِرِينْ

٤٣

(نثر)

١ هَلُمَّ يَا رُوحَ الْقُدُسْ ،

وَأَرْسِلْ لَنَا مِنَ السَّمَاءْ شُعَاعَ نُورِكْ .

٢ هَلُمَّ يَا أَبَا الْمَسَاكِينْ . هَلُمَّ يَا مُعْطِي الْمَوَاهِبْ .

٣ هَلُمَّ يَا ضِيَاءَ الْقُلُوبْ . أَيُّهَا الْمُعَزِّي الْجَلِيلْ .

٤ يَا سَاكِنَ الْقُلُوبِ الْعَذِبَةْ .

أَيُّهَا الْإِسْتِرَاحَةُ اللَّذِيذَةْ .

٥ أَنْتَ رَاحَةُ الْمُتْعَبِينْ وَدَلِيلُ الْحَائِرِينْ .

وَفِي الْأَحْزَانِ تَعْزِيَةْ .

٦ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعْ .

إملأْ قلوبَ مُؤمنيكْ مِن أشعَّتكْ .

٧ طَهِّرْ ما كانَ دَنِساً . إسْقِ ما كانَ يابساً .

٨ إشْفِ مَنْ كانَ عَلِيلاً . لَيِّنْ ما كانَ صَلِباً .

٩ أَضْرِمْ مَنْ كانَ فاتِراً .

دَبِّرْ مَنْ كانَ حائِراً .

١٠ إمْنحْ المُؤْمنينَ المَواهبَ السَّبْعَ

وأَفِضْ عليهمْ ثوبَ العِفَّةِ والفَضِيلَةْ .

١١ هبْهُمْ غُفْرانَ الذُّنوبْ .

والنَّجاةَ مِن النَّوائبِ والشُّرورْ .

١٢ إحْمِهِمْ مِنَ الدَّواهي الصَّعبَة .

وَكُنْ عوناً لَهمْ كُلَّ الأَيَّامْ .

٤٤

١ صَعِدَ الرَّبّ إلى جَبَلْ تابُورْ.
وَاصْطَحَبَ بِطرسْ يعقوب ويُوحَنَّا
ألرُّسُلَ الأطهارْ
٢ نادى مُوسى مِنْ جَبَلِ نابُو.
وإيليَّا مِنَ العَلاءْ وتجَلَّى
بِكَثْرَةِ الأَنوارْ
أنارَ وَجْهُهُ وَابْيَضَّتْ ثِيابُهُ
وأظهرَ مَجْدَهُ لِلتَّلاميذْ
أَلَّذينَ اختارْ
خاطَبَهُ مُوسى وَإيليَّا
عَنْ مَوتِهِ ودَفْنِهِ وقيامَتِهْ
المَمْلوءَةْ أنوارْ

٥ إذْ هُمْ في الخطابْ غمامه ظللتهم
أتى صوتٌ من السما أنت ابني الحبيب
عظيمُ الأحبارْ

٦ هلمّوا اليومَ يا أيُّها الإخوةْ
نُصْغي إلى المخلصْ فادي العالَمْ
ذي الجُودِ الغفّارْ

٧ يقولُ مَن عطشانْ فليقبلْ إليَّ
أُعطيهِ ماءً حيًّا مَن يشربه
ينجُ من النّارْ

٨ أُسكُبْ ربي غزيرْ نعمتك
أَفِضْ جودَكْ علينا لِنشكُرَكْ
في كُلِّ الأسحارْ

٤٥

(١٢و١٣)

١ يا بَحْرَ جُودٍ قَدْ تَفَرَّدَ بِالنَّدَى
يا مَن بِجُودَتِهِ لَنا نالَ الفِدا
عَنَّا بِجاهِ صَلِيبِكَ أَقْصِ الرَّدَى
وَأَمْطِرْ عَلَيْنا رَحْمَةً طُولَ المَدَى

٢ بِصَلِيبِكَ الحَيِّ الخَلاصُ تَمَهَّدا
وَبِهِ السَّلامُ مَعَ السُّعُودِ تَأَيَّدا
وَبِطَبْعِنا الحُسْنُ القَدِيمُ تَجَدَّدا
وَغَدا العَدُوُّ مُنَكَّساً مُبَدَّدا

٣ يا رايَةَ المَلَكُوتِ بَلْ نُورَ الهُدَى
وَبِنُورِهِ السَّارِي إِلَى الحَقِّ اهْتَدَى

أصلُ الحياةِ وكلُّ فضلٍ يحتذى
وبهِ انجلى الغفرانُ وافتضحَ العِدى

٤ أَلنَّصرُ في عودِ الصَّليبِ تشيَّدا
ولبيعةِ اللهِ الفخارُ تخلَّدا
يا آيةَ الرَّحمنِ في ذاكَ الفِدا
لكَ إنَّنا نحنو رُكوعاً سُجَّدا

٤٦

١ في هذا يومِنا الصَّبيحْ
عيدِ صليبِ المسيحْ
نِلْنا انتصاراً صحيحْ على الشَّيطانِ القبيحْ

قرار

أَلاَ أَلاَ انشِدُوا بِالْمَدِيحْ
عَظِمُوا المسيحَ بِالتَّسْبيحْ
لَكَ الشُكْرُ لَكَ الحَمْدُ
لَكَ العِزُّ لَكَ المَجْدُ
عَلَى الدَّوامْ

٢ يا لَهُ مَوسِمٌ سَعِيدْ يا لَهُ يومٌ مَجِيدْ
سَبِّحُوا الفادي الفَرِيدْ
بِتَراتِيلِ النَّشِيدْ

٣ قَدِ افْتَدانا بِالصَّلِيبْ اشْتَرانا الإِبْنُ الحَبِيبْ
بِالدَّمِ الجاري السَّكِيبْ
إِذْ ماتَ مَوتاً عَجِيبْ

٤٧

(٨)

١ يَسُوعُ رَبّي بَهْجَتي ما لِي بِغَيْرِهِ سُرُورْ
يَنْبُوعُ حُبّي وَرَجَايْ
وَمَلْجَإِي مَدَى الدُّهُورْ

٢ رَحْمَتُهُ قَدْ ظَهَرَتْ وَحُبُّهُ لَنَا بَدَا
دِماءَهُ أَهْرَقَها عَنَّا وَأَكْمَلَ الفِدا

٣ أُكَرِّسُ النَّفْسَ لَهُ أَسْكُنُ دَوْماً في حِماهْ
وكُلُّ ما أَفْعَلُهُ هُنا يَكُونُ في رِضاهْ

٤ أَنا بِجُمْلَتي لَقَدْ كَرَّسْتُ ذاتي لِلْمَسِيحْ
فَالرُّوحُ وَالعَقْلُ لَهُ
وَالْقَلْبُ بِالْحُبِّ الصَّرِيحْ

يملكُ قلبي كلَّهُ   وهو يكونُ مشتهايْ

غذاءُ نفسي حبُّهُ   طلعتُهُ دوماً منايْ

لا أستحي من ذِكرِهِ

فاسمُ يسوعَ لي الحياةْ

بل ذِكرُهُ تعزيتي   نوري وقوةُ النجاةْ

٤٨

(٨)

يسوعُ بهجةُ النفوسْ

ذِكراهُ تطرُدُ العبوسْ

وحبُّهُ ينفي البؤسْ   طوبى لمن يهواهُ

في ذا الزمانِ الغاسقِ

من لي بخِلٍّ صادقِ

أَشْكُو لهُ مَضايقي مُسْتَنجِداً عَـــزَاهْ

٣ إنَّ خَلِيـلِي اٱبْنُ ٱلآلـهْ
مَنْ لَيْسَ يَكْرهُ ٱلخُطَاةُ
إذَا اْسْتَغاثُوا بِنداهْ لَا خَيْرَ مَـا عَـدَاهُ

٤ إذَا غَدا قَـلْبِي هَلُوعْ فعِـنْد أَحْضَانِ يَسُوعْ
أُسْرِعُ كَالطِّفْـلِ ٱلجَزُوعْ
يَصِيــــحُ يَـا أُمَّـاهُ

٥ فَهْوَ فَخَارِي فِي ٱلمَلَا وَهْوَ أَنِيسِي فِي ٱلخَلا
وَهْوَ رَجَائِي فِي ٱلبَـلَا وَلَيْسَ لِي سِـواهُ

٦ إنْ طَرَحتْ يَدُ ٱلحِمامْ
رُعْباً عَـلَى كُـلِّ ٱلأَنَامْ
فَلِي يُوافِيْ بِالسَّلَامْ أَعَــزُّ مُلْتَقَـــاهُ

٤٩

(٨و٧)

١ ذَابَ فِي ٱلْقَلْبِ حُبًّا وَٱشْتِيَاقاً لِلْمَسِيحْ
فَهْوَ كَنْزِي وَمَلَاذِي
وَهْوَ مَلْجَإِي ٱلصَّحِيحْ

٢ إِسْمُهُ يَنْبُوعُ حُبٍّ وَوِدَادٍ وَكَرَمْ
وَهْوَ فَيْضٌ مِنْ حَنَانٍ وَحَيَاةٍ وَنِعَمْ

٣ يَا يَسُوعُ أَنْتَ مَجْدِي
مُبْتَغَايَ فِي رِضَاكْ
أَنْتَ آمَالِي وَخَيْرِي لَيْسَ لِي خَيْرٌ عَدَاكْ

٤ أَنْتَ يَا رَبِّي طَبِيبِي أَنْتَ تِرْيَاقُ ٱلشِّفَاءْ
فِيكَ جَذْلِي وَسُرُورِي
أَبْعِدَنْ عَنِّي ٱلشَّقَاءْ

٥ أنتَ عوْني ورجائي بهجتي طول الدُّهورْ

أنتَ بِرِّي وحَياتي أنتَ ينبوع السرورْ

٦ أنتَ حظِّي ونصيبي وضيائي في الحياةْ

أنتَ عوْني عِند ضيقي

أنتَ مِيناءُ النَّجاةْ

٥٠

(٨)

١ حَمَلُ اللهْ، المقدَّسْ

يسوعُ المسيحْ، القدُّسُ الأقدسْ

٢ خذُوا كلُوا، خبزَ الحياةْ

النَّازِلَ مِن السَّمواتْ

٣ هذا القربانْ، سِرُّ الأسرارْ

وهوَ حقّاً، نورُ الأنوارْ

٤ مِنْهُ التَّبْرِيرْ ، لِلْخَاطِئِينْ
فِيهِ النَّجَاةْ ، مِنَ الأَنِينْ

٥١

(٨و٥)

لِنُسَبِّحْ وَنُمَجِّدْ فَادِينَا يَسُوعْ
وَنُعَظِّمْ ثُمَّ نَسْجُدْ بِكُلِّ خُشُوعْ
هَا إِنَّهُ عَلَى الْمَذْبَحْ لأَجْلِ الإِنْسَانْ
وَمِنْ ذَا مِنْهُ يَمْنَحْ نِعْمَةَ الْغُفْرَانْ
فَهَلُمُّوا احْتَضِنُوهُ بِالرُّوحِ وَالْقَلْبْ
تَنَاوَلُوا وَذُوقُوهُ كَمْ إِنَّهُ عَذْبْ
هَذَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةْ وَقُوتُ الأَرْوَاحْ
هُوَ حَقًّا عَيْنُ الْخَيْرَاتْ وَأَصْلُ الصَّلاحْ

٥ شُكراً لكَ يا ربَّنا يسوعُ الكريمْ
لأنَّكَ أعطيتنا عربونَ النَّعيمْ

٥٢

(٨و٧)

١ لِذبيحِ الربِّ أشدُوا بالثَّنا يا مؤمنينْ
وبخورُ الحمدِ أهدوا بالولاءِ شاكرينْ

٢ قدْ حبانا مِنْ غناهُ وهوَ الربُّ الكريمْ
وأتانا مِنْ سخاهُ منحةَ السِّرِّ العظيمْ

٣ لفِدانا من خطانا أهرقَ الدمَ الثَّمينْ
بجسدِهِ غذّانا وهوَ إحسانٌ مبينْ

٤ بنفوسٍ تتلألأْ بالنَّقاءِ والولاءْ
يبتغي الفادي محلّاً وهوَ ربُّ العلاءْ

فاغسلوا النفس الكريمة

من ذنوب وعيوب

بمدامع حميمة وانسحاق في القلوب

واقتربوا من يسوع

بالرجا السامي الوطيد

بخشوع وخضوع تملكوا الحظ السعيد

٥٣

(١٠و٩)

السرافيون والكروبيون

والملائكة ، العلويون

هم مسبحون ، ومباركون

لرأفتك ، أيها القدوس

٢ بِمَحَبَّتِــكَ الْآلهيَّــةْ
تَأَنَّستَ كَيْ تَفْدِي الْبَرِيَّة

وَبِجُودَتِكَ الْخَلاصِيَّــةْ
أَعْطَيْتَ ذَاتَكْ قُوتاً لِلنُّفُوسْ

٣ يَا آلهَنَا ، نَشْكُرْ إنعامَكْ
إذْ أَعْطَيْتَنَا ، جَسدَكْ ودمَكْ

وَالْمَلائِكَة ، أَدْهَشْ إحْسانُكْ
يَا مَنْ بِلُطْفِهِ يَنْفِي الْبُؤسْ

٥٤

(١٠)

١ يَا رَبُّ ارْحَمْنَا ، واقْبَلْ قُرْبَانَا
لَا تَغْفَلْ عَنَّا ، عَلَيْكَ اتِّكَالُنَا

٢ يا ربّ يا مالِكْ ، إرحمْ عبادَكْ

لأنْ كلَّنا ، نقرعُ بابَكْ

٣ إقبلْ قربانَنا ، وزدْنا جودَكْ

وكمِّلْ معنا ، يا ربّ وعودَكْ

٤ من يأكلْ جسدي ، ويشربْ دمي

ويحفظْ قولي ، فهو محبّي

٥ وفي قلبِهِ ، دائمْ تذكاري

يرثِ النّعيمْ ، هذا إقراري

٥٥

(١٠)

نرفعُ الألحانْ ، للرّبِّ الرّحمنْ

منه نستمِدّ ، الصّفحَ والغفرانْ

٢ في هذا النّهارْ . المُشرقِ الأنوارْ
يمنح جسدْ ، منقذِنا البارْ
٣ دمه الأقدسْ ، يُسكبُ للأطهارْ
فيها نتناولْ الأسرارْ
٤ يمحو أوزارَنا ، ننجو من النّارْ
نرثُ النّعيمْ مع جمعِ الأبرارْ
٥ يسوعْ فادينا ، أيا مُعينا
أشرقْ أنوارَكْ المُضيئةْ فينا
٦ إشفِ المريضينْ ، عزِّ الحزينينْ
إهتمْ بالأيتامْ ، ربِّ الرضيعينْ
٧ ردَّ البعيدينْ ، أنقذ المسجونينْ
سامحْ واغفرْ أوزارَ الخاطئينْ

نجنا من القوم الظالمين

أنت ملجأنا ، بك نستعين

٥٦

(٨و٤)

الأنبيا والسلاطين جمع الأبرار

مع الآباء الأولين صنف الأحبار

للغاية كانوا مشتاقين كل الأدهار

لجسد يسوع الغالي الثمين

المملو أنوار

هذا القربان من ياخذه

بكل إيمان

ينل نعمة ورحمة منه

مع الغفران

٤ قُمْ يا خاطىءْ قَدِّمْ تَوبَةْ

قَبْلَ ٱلْمَمَاتْ

كَيْ بٱستحقَاقْ تاخُذْ جَسَدْ

مُحْيِي ٱلأَمْواتْ

٥ أَلا فادْنُوا كَٱلعَليلينْ إلَى الطَّبِيبْ

كَٱلْمحتاجِينْ وَالسَّائلِينْ

إلَى ٱلْمُجيبْ

٥٧

(نثر)

١ هلمَّ، يا خاطِىءْ، وٱندمْ،

وٱبكِ. ونُحْ، هللويه

٢ تأمَّلِ الرَّاعيْ، كَحَمَلْ.

عَنْكَ مَذْبُوحْ. هللويه

أقبل مستغفراً ، بدمعٍ مسفوح . هللويه

وارتو من معين ، ذاك الجنب المفتوح . هللويه

٥٨

(٨و٧)

يا مكوّن العوالمْ بقدرةٍ من عدمْ

يا مخلّص جنس آدمْ بحنانٍ وكرمْ

اجعل يا ربّ هذا القربانْ

يمحو ذنبنا العظيمْ

جد علينا بالإحسانْ

أيها الفادي الكريمْ

جسدك لنا يعطى عربوناً للحياةْ

ذا دمك المحيي ينجّي من المماتْ

٤ أُطلبوا فيُعطى لكُم قد نطقَ فمكَ وقالْ

فامنحنا يا ربّ نعماءَك

واهدِنا سُبلَ الكمالْ

٥٩

١ بيعةَ الربِّ نادي بسبحٍ عميمْ

مع جنودِ العلى لِمولاكِ الكريمْ

بأعلى الأنغامِ الشجيّةِ ،

وأحلى صوتٍ رخيمْ

٢ قد أرقتَ يسوع دمكَ الثمينْ ،

لِخلاص وكفّارةِ العالمينْ

فبارِكْ شعبكَ وقدّسهُ ،

بروحِكَ الأمينْ

طوبى لمن دنا من جسد الفدى
حقاً استقصى منه جميع الردى
وكان حظه نعيم الملكوت سرمدا

إنا ندعو إليك في هذا الوقوف
فاستجبنا وارحمنا يسوع الرؤوف
واغفرن لنا ،
مآثمنا بعفوك يا عطوف

٦٠

(٨و٧)

لنبارك ، ونقدس مع ملائك الرحمن
يسوع، فادي الأكوان حيث قد خلصنا
بصلبه ، من الطغيان ،
شكراً وحمداً لكا ، يا ابن الله كل آن

٢ إنَّ كَلِمَةَ الصَّليبْ ، لِغَيرِ المُؤمنينا

جَهالةٌ وعِنْدَنا نَحْنُ المفتدونا

فَهْيَ قوةُ الهنا ، لا فخرَ لنا إلّا بصليبِ رَبّنا

٣ يا وحيدَ الآبِ أَلْقِ الـ

ـسَّلامَ في بيعتِكْ

مَن اغتذتْ بالأطهرَينْ جَسَدِكْ ودمِكْ

وهيَ تدعو في بابِكْ ،

يا ربُّ اشفقْ علينا ، كَعظيمِ رأفتِكْ

٤ قَوْلاً وفِعلاً وفِكراً أَخطأنا وسقطْنا

فاغفرْ لنا ، ما أَخطأنا كما نحنُ نغفرُ

لِمَنْ أخطأَ إلينا ، ولكَ نرفعَنَّ ، التَّهاليلَ والثَّنا

٦١

١ موسى النبيُّ الأمينْ . إنْ برّر راوبينْ
مِن خطيتّه بدمِ الحيواناتِ بعدْ سنينْ
فكمْ بالحريّ أمواتُ المؤمنينْ ،
يتبررون بالدمِ الثمينْ

٢ إنَّ في هذا القرْبانَ سِرٌ فادِينا الرحمنْ
مَن ياكُلْ مِنهُ باستحْقاقٍ وإيمانْ
ينَلْ بهِ الغفرانْ
فهلمّوا نُسدي الحمدَ مع الشُكرانْ
في تبْجيلِ جسدِ الربّ الحنَّانْ
بجاهِ والدتك والأصفيا رسلكْ
أزِلِ اللّهمّ كلَّ شرّ وبلاَ عنْ كنيستكْ

لِتُهدِيْكَ الثَّنا في تَقْدِيسِكْ
دَوْماً مَعْ صُفُوفِ مَلائِكَكْ

٦٢

١ أمدحْ بالأغاني مريمَ البتولْ
هي زينُ المعاني هي شمسُ الحلولْ
جاها باحترامِ جبرائيلْ يقولْ
عليكِ سلامي يا نورَ الظلامْ
إسمعي كلامي ربي فيكِ حالْ
إفرحي بنزولِه حقّقَ الآمالْ
٢ حلَّ فيكِ بالقدره يسوعُ المسيحْ
وأعطاكِ النصره والإسمَ المليحْ
أخبارك مشتهره يا نجماً صبيحْ
تجلي من أعلى بالرعدِ أرفاكْ

السلام لك يا ممتلئة نعمة (لو ١ : ٢٨)



الان تطوبني جميع الاجيال (لو ١ : ٤٧)

لمّا قد أتاكِ الهمّ عنكِ زال

إفرحي بحلولِه قد حزتِ الجلال

٣ يا أمّ النصارى يا كنز الآمال

يا فخرَ العذارى يا شمس النهار

أرشدي الحيارى لسُبل الأبرار

يا بكرًا مأمونه يا درّه مكنونه

يا حرّه مصونه حاز سعدكِ الأفضال

إفرحي بقبولِه يا ذات الكمال

٦٣

١ حلا لي مديح فخر النسا

ليلًا ونهارًا مستأنسا

يا شمعة الكنائسا تجلو الخلائق

قرار

ريمْ بتولْ في المعجزاتْ لها دقائقْ

عذرا بتولْ في المعجزاتْ لها [illegible]

حارتْ بها كلُّ العقولْ

أمّ [illegible]

راها جبرائيل يقولْ سلامٌ لائقْ

لمّا قبلتِ السّلامْ صارَ الحلولُ فيها تمامْ

ذاع الخبر عندَ الأنامْ بين الخلائقْ

لمّا ولدت المسيحْ جاء الملائكه بالتسبيحْ

السماء والأرض قد [illegible]

[illegible]

٦٤

١ أتلو أنعمك مريم   أمدح وأنـ
شاء بك ربي الأعظم   وأظهر ما كتـ

٢ أرسل جبريل واختاره   معلناً ظهوره
أقبل يحمل بشراه   مهنئاً يا مريم

٣ قال السلام عليك   ومن ربي إليك
تظهر كلمته فيك   فافرحي يا مريم

٤ أبدت مريم رضاها   بما الملاك أهداها
حازت نعمة مولاها   يا لسر من يفهم

٥ إبنك افتدى العالم   من خطيئة آدم
إشعيا عنك ترجم   ألا افرحي يا مريم

٦ يا بكر أطهر الأطهار   إياك الرب اختار

أنتِ صفوةُ الأبرارْ ألا افرحي يا مريم
٧ كلّلكِ الربُّ بالنورْ فصِرتِ قُدساً مبرور
إسمُكِ بالطوبى مشهورْ فافرحي يا مريم

٦٥

(نشيد)

١ في البتولْ أُنشِد مقالي ، بارتجالِ
إذْ أتى جبريلْ إلى ، مريم بإجلالِ
قال يا مريمَ ، تلدين الأعظمْ ، منكِ مجسم
ويكون اسمه المسيحْ ، ماحي الضلالِ
٢ أشرقْ بأرض القدسْ نورُكِ حقيقْ
وأتى ملوكُ الفرسْ مِن بعد سحيقْ
ظهر النجمُ هداهمْ في الطريق

وَالعِدى أضحوا حَيارى وهُمْ حَيارى
وَابنكِ الحيّ أظهر دينَ الكمالِ

٣ طوباكِ يا أُمّاً بَهيّه ، بِكراً سَنيّه
المجدُ الذي حُزتِيهِ ، يُذهِلُ البَريه
فُقتِ الملائكْ ، بسمو علائكْ ، وسنا بهائكْ
إذْ مِنكِ ظهرَ الفادي ، رَبُّ الجلالِ

٦٦

(نثر)

١ في الشدائِدْ أنا أمدحكِ أُمّاً بتولا
ومناي أنْ أمدحكِ أُمّاً حنوناً

٢ أنتِ رجائي ومقصدي ، أُمّاً بتولا
إسمحي غفران ذنبي ، أُمّاً حنوناً

إختارَكِ ، ربُّ العالمين ، أمّـا بتولا بتولا

وظهر مِنكِ كالجنين ، أمّـا حنونا حنونا

شرّفكِ ، على الأنام ، أمّـا بتولا بتولا

وجعلكِ ، مِصباحَ الظلام ، أمّـا حنونا حنونا

صلّي لأجلي ، وقتَ الحِمام ، أمّـا بتولا بتولا

لكي أنال ، حُسنَ الختام ، أمّـا حنونا حنونا

٦٧

(٨و٧)

يا بتولا ، في البرايا   فقت [illegible] في الطهارة

[illegible] ، في المرايا   وفق أوصاف [illegible]

إنكِ يا أمّ ربي   درّة ذات كمال

مَدْحُكِ أَضْحَى لِقَلْبِي خَيْرَ سُؤْلٍ ومَرامْ

٣ فاحَ مِنْكِ ، عَرْفُ طُهْرٍ
طِيبُهُ ، يَشْفِي السَّقامْ
كَمْ أيادٍ ، معَ ذُخْرٍ مِنْكِ قَدْ ، حازَ الأَنامْ

٤ فِيكِ طابَ المَدْحُ مريمْ
بِأَفانِينِ انْتِظامْ
بعدَ أَنْ حَلَّ المُعَظَّمْ فِيكِ كَيْ يمحُو الآثامْ

٥ يا مَلاذاً ، لِلْبَرايا وضِياءً ، في الظَّلامْ
إقْبَلي مِنّا الهَدايا واكالِيلَ السَّلامْ

٦ أنظُرِينا والْمَحِينا بالحِمَى ، حتَّى الخِتامْ
واشْفَعِي مريمْ فِينا في وَغَى يومِ الزِّحامْ

٦٨

(٨و٧)

مَدْحُ مريمَ فرضٌ ألزمْ مَن ترنَّمْ لا يُلامْ
آهِ لولا نورُ مريمْ كانَ عالمُنا ظلامْ

لاحَ نورُ الابتهاجِ في فلكِ، ذاتِ البتولْ
واشرقَ بعدَ الدَّياجي عِنْدَ ما عمَّ الأفولْ

٣ إسْتعادتِ السَّعادةْ حِيْنَ عادتْ بالسَّلامْ
آهِ لولا نورُ مريمْ كانَ عالمُنا ظلامْ

٤ خمرةَ الرُّوحِ سقتْنا والغذاءُ خبزُ الحياهْ
حلَّةُ يسوعَ ألبستْنا صِرنا جمعاً أصفياهْ

٥ ياكمالَ الطُّهرِ والعونْ يا وسيطَ الخاطئينْ

يا جمال الفضل في الكون

[illegible] رض العالمين

٦ يا عفيفه يا لطيفه يا شريفه في المقام

يا معينة يا حنونا أنجدينا للتمام

٦٩

(٨)

١ أنشدوا أناشيد الثنا ورتلوا شعر الهنا

في عيد مريم أمنا قد راق فيها مدحنا

٢ إسم لها حلو فصيح ووصفها فاق المديح

وفضلها الكل يبيح في كل جيل علنا

٣ يا مريم كوني لنا شفيعة لبؤسنا

لدى يسوع ربنا لكي نفوز بالمنى

٤ [illegible] نحن [illegible]

[illegible]

ناليَ لنا حظَّ البنين والملك في دارِ [illegible]

٧٠

١ طوباكِ يا مريمْ ، يا أمّ المعظّمْ ، من كلِّ مقامْ

طوباكِ على الدّوامْ ، يا نجيبهْ وعجيبهْ ،

يا حبيبةْ ولبيبةْ

٢ مَنْ يطيقْ باللّسانْ ، أنْ يصفَ الإحسانْ ،

الّذي حزتِهْ

في التّحقيقْ ذاكَ تتبعهْ ، يا فريدة يا مجيدة .

يا جميلةْ وجليلةْ

٧١

١ يا ذاتَ الأَنوارْ ، يا فخرَ الأَطْهارْ

يا عِزّ الأَبْرارْ ، يا عَذْراءْ

وَكَنْزَ الأَسْرارْ

٢ يا دُرّةَ داوُدْ يا كُلَّ المَقْصودْ

أنْتِ بَحْرُ الجودْ ، يا عَذْراءْ

في كُلِّ الأَقْطارْ

٣ يا غُصْنَ الإِيمانْ يا أَصْلَ الإِحْسانْ

يا تاجَ النِّسْوانْ ، يا عَذْراءْ

يا شَمْسَ النَّهارْ

٤ أنتِ هِيْ الكَرْمَهْ وبابُ الرَّحْمه

مَمْلوءَة نِعْمَه ، يا عَذْراءْ

الرَّبُّ لكِ اخْتارْ

يا جَوْهَرَ مَكْنُونٍ في مريمَ مَخزونْ

هَبْنَا يا حَنُونُ ابنَ العذراءْ

صَفْحاً للأوزارْ

٧٢

(نثر)

طُوباكِ يا بِنْتْ ، يُوياقِيمْ

حَلَّ فِيكِ رَبّي بالتَّعظيمْ

إبنكِ خيرُ العالَمْ

كُلّ هذا احْتَمَلْ عَنْ آدمْ

الأَنبياءْ ، بالأَمْثالْ والرُّموزْ ، والأَشكالْ

كُلٌّ واحِدْ ، قد قالْ مِن قديمِ الأَجيالْ

إنَّ الربَّ ، يَنزِلُ إلينا ويَعطِفُ جوداً علينا

٢ أيُّها المسيحْ ربنا ، وخالقنا
بجاهِ أمّكْ مريم ، إرحمنا
من طغيانْ إبليسْ أعتقنا
من جندهِ الأشرارْ خلّصنا
نحنُ عبيدكْ نبتهل إليكْ
نرجو رحمتكْ ليس لنا غيركْ
سامحنا وسامحْ أمواتنا
غفرانَ الذنوبْ إمنحنا

٧٣

١ طوباكِ دوماً يهتفُ القلبُ والفمُ
يحلو اسمكِ لجموعِنا يا مريم
فقتِ الملائكَ والورى طهراً وتقى
فمدحكِ فرضٌ علينا ألزم

٢ أنتِ ٱلتي وردُ العُلى متأنسٌ
منكِ وفيهِ شأنكِ متعظمٌ
وبروحِ قدسٍ حازَ منكِ جسمهُ
متقدساً وبقدسهِ يتجسمُ
٣ فبأيِّ مقدارٍ أشبهُ قدركِ
حتى يشبهكِ الآلهُ الأعظمُ
إن قلتُ شمساً فالكسوفُ يعيبها
أما الجمالُ ففيكِ دوماً يعظمُ
٤ أو قلتُ نجماً فالكواكبُ كلها
تجثو لديكِ وعزكِ هي تخدمُ
أو قلتُ كاروباً على العرشِ اتكا
فسموُّ كلهمِ بعلوكِ يهضمُ

٥ لَسْنَا نَرَى شِبْهاً يُوازي حُسْنَكِ

إلا ابنكِ وهُوَ الجميلُ الأوسمُ

لا غرو إنَّ الأمَّ تشبهُ نجلها

إنْ حاكتِ الأمُّ ابنها لا تظلمُ

٦ هي بالطبيعةِ أُمُّهُ حقّاً وهو

منها بنعمته أبوها الأعظمُ

لَمَّا تناديهِ أيا ابني يا أبي

فكذا يناديها بعكسٍ يفهمُ

٧ طوباكِ يا تاجَ الخلائقِ كلِّهم

يا من حزتِ فخراً جادَ به المنعمُ

قد جئت نحوكِ خاشعاً مستعطفاً

ومُنايَ منكِ غفرانُ ابنكِ الأكرمُ

٧٤

١ أَوَّلُ كَلَامِي ، أَصِيحْ بِالسَّلَامْ

لِفَخْرِ الأَنَامِ ، وَبَدْرِ التَّمَامْ

وأُلْقِي اهْتِمَامِي ، فِي طُولِ الأَيَّامْ

عَلَى البِكْرِ مَرْيَمْ وَبِهَا أَسْتَجِيرْ

أَبُوحْ أَتَحَدَّثْ بِمَا فِي الضَّمِيرْ

٢ بِمَاذَا أَتَكَلَّمْ وَمَاذَا أَقُولْ

لَا أَدْرِي وَلَا أَعْلَمْ سِرَّ البَتُولْ

حَبَلُ الطَّاهِرَةْ يَفُوقُ العُقُولْ

سِرُّهُ عَلَيْنَا عَجِيبٌ عَسِيرْ

مَنْ كَانَ لَبِيباً يَنْطِقْ بِاليَسِيرْ

٣ تَنَبَّأَ عَنْهَا النَّبِيّ حَزْقِيَالْ

وَاهْدَى إِلَيْهَا السَّلَامَ وَقَالْ

سيأتي إليها يسوع المتعال

وهو الإله العزيز القدير

الذي اصطفاها قبل أن تصير

٤ أصحاب الجرائح ، وكل الفنون

أرباب القرائح . لها يذكرون

لهاتي العجائب ألا تذهلون

إنه لعجب ، الرب القدير

في البطن احتجب كطفل صغير

٥ سموت يا مريم بصفات العلو

وبها دعيت واسمك حلو

يقصر حديثي عن وصفك ولو

من أول زماني ليومي الأخير

يعيى لساني ودهري قصير

٧٥

(نثر)

أمدحكِ والدة الآله أمّ المعين

كي أنال شفاعتكِ في كلّ حين

ـي عمري بفعل الإثم كل السنين

دنا الرحيل وأنا غارق بمن استعين

أطلب باب من اقصد أقرع وأصيح

لا بابكِ كنز الرحمة أمّ المسيح

أصرخ أنوح ، وابكي دائم لا أستريح

حتى أنال منكِ الشفا لقلبي الجريح

من يهمه أمري في المخلوقات

ولا من يحمل غم هلاكي بالخطيات

عليكِ مدى دوماً أُلقي أُمَّ الحياة
اطلبي لي غفران ذنبي قبل الممات

٤ أخاف أن يأتيني بغتةً الموت المعلوم
ويطلب نفسي وأنا غارق بين الهموم
هناك ليس لي خلٌّ صادق وسيطاً يقوم
يتشفع بي ويمنع عني الأمر المرسوم

٥ لأجلِ ذلك أنا ملقى بين يديكِ
أرجوكِ أن تتوسلي الى حبيبكِ
كي يرحمني ويغفر ذنبي أنا ولدكِ
ولا يخيبني في رجاي بشفاعتكِ

٧٦

(٨)

١ أمدح بتولاً طاهرة أمَّ المسيحِ الفاخره

نالت عطايا باهره عن الآله متكاثره

٢ للمغمومين فرحت وللغضابى صالحت

ولعنة الأرض امحت بالبركات المستمره

٣ طوباك يا دوماً بكر طوباك يا أمّ والفكر

نحن باسمك نفتخر مع امّ يوحنا اصاغره

٤ مباركة في النسا في كلّ صبحٍ ومسا

صارفة عنا الأسى من الآثام مبرّره

٥ توما الرسول ذاك الفصيح

بابنك آمن بالصحيح

ربي وآلهي يصيح عقيدة غير متغيره

٦ ذوو العلوم الفائقه نادوا بوصف لائقه

بأقوالهم الصادقه صدّ مقال الهراطقه

٧ سويريوس ، بحرُ العلومْ
ديوسقورس نافي السمومْ
أئمةٌ ورسومٌ كالنجومْ
صدّوا البدعَ الدابره

٨ أما السروجيُّ الفصيحْ
وصاحبُ القولِ المليحْ
ميامره تصدح تصيحْ
لأمِّ الإلهْ مزمّره

٩ ثمَّ الرهاويّ باتفاقْ
قدْ ناضلَ أهلَ النفاقْ
لا يقبلْ في ابنك انشقاقْ
ولا أمانةً منكره

١٠ أبو الفرج من مثلهُ ما قبلهُ أو بعده

ها كتبه تشهد له محققه مفسره

١ اطلبي من أجل الخطاة
كي يخلصوا قبل الممات
درجينا في طرق النجاة
برأفتك الوافره

٢ عينينا في عصر العسر على المصائب والقهر
وسلي القلب المنكسر
يا جابره يا ناصره

والبيعة المقدسه على الصخره مؤسسه
كوني لها دوم حارسه
وفي ديارها حاضره

واهل الضلال والشاردين
يغدون إليها راجعين

بلطفِ ابنِكْ تصلحين

بانيه المعكره

١٥ لأجلِ الملوكْ والحاكمين

العادلينْ الديّنين

صلي إلى الربّ المعين وشعبهم مدبّره

١٦ والراحلين من بيننا التاركينْ دارَ الفنا

يحظونْ في دارِ الهنا برحمةِ ابنِكِ الغامره

٧٧

(٨)

١ طوباكمو طوباكمو

يا رسل فادينا المجيدْ

مع يسوع ذقتمو حلاوة العهدِ الجديدْ

بشرتمو بشرى السلام

في كل أقطار الورى

هديتمو كل الأنام من الضلال [illegible]

٣ علمتمو الحق القويم فتحتمو باب النعيم

هدمتمو ركن الجحيم

بقوة الفادي العظيم

٤ وابتهلوا إلى المسيح

من أجلنا نحن الخطاة

لنحفظ الدين الصحيح

في قلبنا حتى الممات

٧٨

١ طوباك بطرس الوقور طوباك بولس الغيور

فالبيعةُ بلا فتور تهديكما المديحْ
بنطقها الفصيحْ في ذا العيد الصبيحْ

٢ في السماء الربُّ رسمْ
ذكرَ اسميكما المنتظمْ
يا من هديتما الأممْ من التيهِ الوخيمْ
إلى الحقِّ القويمْ والدينِ المستقيمْ

٣ ماتا شهيدين مثال سيدهما ذي الجلال
في اضطهادِ نيرونَ الضالّ
إذْ حازا الإنتصارْ
وإكليلَ الفخارْ في جنةِ الأنوارْ

٧٩

(١٢ و١٣)

١ أفرامُ كم عطّرتَ أرجاء البِيَع
بعبير أنغامٍ سمت مع السنى

هبطت عليك من السما فنونها
فسكبتها وعلى جوانبها المنى

٢ كم من أناشيد ومن أغنيةٍ
ومزامير حبّرتها ذخراً لنا

[illegible] تاجاً على [illegible]
وقلائد ازدانت بها أعناقنا

٣ شيّدت أركان المعاهد والقدا
سة أصبحت أسّاً لها ودعائما

رَفَعْتَ أَعْلاماً لِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وأَقَمْتَ للعلمِ الصحيحِ قوائما

٤ زَيَّنْتَ ثَوْباً بُرْدُهُ فَخْرٌ لنا

ورفعتَ ديناً لا يزالُ شعارَهُ

مَهَّدْتَ دَرْباً مُطْمَئِناً آمِنا

نَمْشي وَرَاكَ إِذْ غَدَوْتَ مَنارَنا

٥ فَاشْفَعْ بِنا أَفْرادنا ما دمتَ عَنْ

ـدَ يَسُوعَ فَادِينا الحبيبِ مُمَجَّدا

نَنْطِقُ بِاسْمِكَ مُنْشِدِينَ قَصَائِداً

ونُعَظِّمُ ذِكْراكَ مَا طَالَ المدى

٨٠

١ بصوت رخيم ، وشوق حميم
أنشدوا مديحاً ، مليحاً فصيحاً
في ذا العيد العظيم

٢ عيد راق فخراً ، لمن صار نوراً
سويريوس العجيب الفضائل
تاج الحق الفخيم

٣ قديس شهير ، ملفان خطير
وبحر العلوم وبدر منير
في الضلال البهيم

٤ شَفِيعاً كُنْ لَنا ، أَيا قِدِّيسنا

لدى يسوع ، أَلرَّحيمُ ٱلْكريمْ

لِنحْظى بِٱلنَّعيمْ

٨١

(نثر)

١ أَمْـدَحْ بِقَلْبٍ فَرْحانْ

مَارْ بَرْصومْ فَخْرَ ٱلسُّرْيانْ

كانَ رَئيسَ ٱلرُّهْبانْ مُعْتَصِماً بِالْإِيمانْ

٢ داوم الصَّلاةْ وَالصَّوم وَالسَّهرْ في كلِّ يَومْ

ذَلَّلْ جِسْمَهْ دَومْ وَهُوَ صابِرٌ فَرْحانْ

٣ مَارْ بَرْصومْ بَدْرُ ٱلصَّباحْ

قُدْوةُ فَضْلٍ وَصَلاحْ

وَهُوَ كَالوَرْدِ قَدْ فَاحْ

عِطراً في جَنَّةِ تُرْحَمْ

٤ هَلُمُّوا اسْمَعُوا مُعْجِزَاتِهِ

تَحَيَّرُوا بِآيَاتِهِ

يَحْفَظُنَا الرَّبُّ بِصَلاتِهِ

مَعَ كُلِّ بَنِي الإِيمَانْ

٥ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ عَامْ مُتَعَبِّداً دُونَ انْصِرَامْ

أَحْرَزَ الفَضْلَ التَّمَامْ في ظِلِّ الرَّبِّ الحَنَانْ

٦ غَيُوراً كَانَ في الدِّينْ أُحْصِيَ بَيْنَ القِدِّيسِينْ

وَهُوَ كَالبُرْجِ الحَصِينْ

يَحْمِي بِيعَةَ السُّرْيَانْ

٧ صار برعدوم شهيراً صالح

ذكره عم الأقطار

يسعى الليل والنهار رد الضالين للإيمان

٨٢

(٨)

١ صوت بأقطار الورى أفراح عيد بشرا

بهاؤه قد أبهرا نفوس كل المؤمنين

٢ عيد لقديس فضيل صفي رب الجليل

قد سار في النهج الجميل

إلى جنان الكاملين

٣ إزدان بالطهر العجيب

محتملاً نير الصليب

مقتفياً إثر الحسين في خط الفائزين

٤ يا من يجل أصفياه ويرتضي بأولياه
وفق لنا سبل الحياة بجاه كل الصالحين

٨٣

(٨و٩)

١ يا شعب قف بكل احتشام
في مشهد ابن الإمام
ولنحتفل بكل إكرام
ذكر ذا الشهيد الهمام

٢ هذا الذي كابد العذاب
من أيدي الولاة الذئاب

وَلَمْ يَخْشَ مِنْ ذَبْحٍ وَصَلْبْ
مَحَبَّةً بِالْفَادي الرَّبْ

٣ أَلا فَلْنَقْرَعْ بَابَ يَسُوعْ
بِالْبُكَا وَسَكْبِ الدُّمُوعْ
وَنَطْلُبْ مَحْوَ الذَّنْبِ الْمَصْنُوعْ
بِدُعَا الْقِدِّيسِ الْمَسْمُوعْ

٨٤

(٨و٦)

١ كَنِيسَتِي تَأَسَّسَتْ في زَمَنِ الرُّسُلْ
وَهُمْ بَنَوا عُهُودَهَا الْقَوِيمَةَ السُّبُلْ

٢ يَا طَالَمَا قَدْ حَارَبُو هَا في كُلِّ الأَحْقَابْ
بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ بِالسَّيْفِ وَالْحِرَابْ

٣ مضت عليها مدة　　كثيرة الأجيال
تلقى العدى راسخة　　كأنها الجبال

٤ والرب في وسطها　　معينها الجبار
قواته قد حطمت　　سلاسل الأشرار

٥ إيماننا مسلم　　لنا من الآباء
أعطاه مختوماً لنا　　بأثمن الدماء

٦ نحفظه راسخاً وذا　　وديعة الصمد
نثبت على عهده　　الدهر والأبد

٧ كنيستي أحببتها　　بالقلب كل حين
وإن نسيت عهدها　　أنس يدي اليمين

٨ إن لم أفضل ذكرها　　سماي بالتكريم

عَلَى أَعَــزِّ فَرَحِي مَهْمَـا يَكُنْ عَظِيمْ

٨٥

١ يَا بِيعَةَ ٱلأَبْـكَارْ مَسْكِنْ رَبِّنَا
يَا مَلْجَأَ ٱلخَاطِئِينَ نَلِ ٱلهُدَى

لَكِ ٱلمَـذْبحْ مُكَرَّراً لَا يُبْتَلَى
بِتَفَـاوُتٍ أَوِ انْقِـطَـاعٍ وَٱنْتِـهَـا

٢ أَنْتِ سَفِينَةُ بَحْرِ دُنْيَا قَدْ طَمَا
فِيكِ ٱلهُدَى وَنَيْلُ كُلِّ ٱلمُبْتَغَى

أَنْتِ كَنَارٍ فَوْقَ طَوْدٍ قَدْ رَسَا
كُلُّ ٱلخَيْـورِ مِنْ عَـلَاهُ تُرْتَجَى

٣ يَا بِيعَةَ الرَّبِّ الآلهِ اشْدِي الثَّنَا
ضَاءَتْ كَوَاكِبُ مَجْدِكِ بَيْنَ ٱلوَرَى

بنوكِ يهدون المديحْ بلا مِرا
ويعظِمونْ ولاءكِ طول المدى

٤ ألمجد والتسبيحُ دوماً قد حلا
لمكوّنِ الأجسامِ من تربِ الثرى
ألآبِ والإبنِ المعظّم باقتضا
والروح يحيي النفس ورا للحجى

٨٦

(٨)

١ ما أحسنَ الإخوة إذْ يجتمعون في ودادْ
ما أحلى أوقاتاً لهمْ يقضونها في الإتحادْ
٢ بحبهم وجمعهم لهم سلامٌ وهناءْ
يمثلون هكذا اجتماعَ سكانِ السماءْ

٣ بهاءُ وجهِ ربّنا ينير ذا الجمعَ المجيدْ
وتربطُ القلوبَ بالـ إيمانِ والرجا الوطيدْ

٤ لنا يسوعُ رأسنا ونحن أعضاءُ الجسدْ
فلا خلافَ بيننا يكونُ لا ولا حسدْ

٥ يجمعنا الحبُّ معاً ثمَّ نكونُ بالوفاقْ
بوحدةٍ كإخوةٍ
في القربِ أو عندَ الفراقْ

٨٧

(٨)

١ يسوعُ قد أحبّنا بذلكَ الحبِّ الرفيعْ
ثمَّ افتدانا بدمٍ منه كحملٍ وديعْ

٢ فلنرتبط جميعنا   بعهد حب يسوع

ممكنين القلب بالـ[illegible]تقوى   إليه بخشوع

٣ مجتمعين باسمه   مقدمين الصلوات

يسكب ربنا لنا   من السماء البركات

٤ لقد أحبنا الإله   [illegible]

وأي قلب [illegible]   لا يذكر حب الحبيب

٨٨

(٦و٥)

١ كلام الإله غذاء القلوب

يقدس نفسي ويحيي الفؤاد

[illegible]ل الهموم ويعطي العزاء

[illegible] الدنيا [illegible]

٢ دَواءٌ ثَمينٌ لِكُلِّ الكُروبْ
وسَيفٌ صَقيلٌ لِوَقْتِ القِتالْ
كَنارٍ يُبيدُ جَميعَ الشُرورْ
وتُرسٌ قَويٌّ لنا في النِضالْ

٣ سِراجٌ مُضيءٌ يُنيرُ الظَّلامْ
ويَهدي الخُطى في اجْتيازِ الطَّريقْ
يَقودُ النُفوسَ لِطُرْقِ السَّلامْ
دَليلٌ أَمينٌ كَأَوْفى رَفيقْ

٤ يُعَزِّي الحَزينَ يُزيحُ العَناءْ
ويُعطي السَّلامَ ويُولي النَّجاةْ
يُفيضُ الأَمانَ ويَهدي العَزاءْ
طَعامٌ جَليلٌ غِذاءُ الحَياةْ

٥ خِزانَةُ مَجدٍ وَكَنْزٌ ثَمِينْ
وَفِيهِ وُعودٌ بِعَهدِ الحَبِيبْ
وَكَرْمٌ شَهِيٌّ لَذِيذُ الثِّمارْ
جَمِيلٌ بَهِيجٌ كَمَرعى خَصِيبْ

٦ وَفِيهِ الخَلاصُ كَنَهرٍ يَفِيضْ
سَلاماً وَبِرّاً لِنَيلِ الكَمالْ
بِشارَةُ خَيرٍ وَنَبعُ السُّرورْ
عَلامَةُ حُبٍّ وَتاجُ الجَمالْ

٨٩

(٦و٥)

١ بِاسْمِ الرَّبِّ نَدعو نَصرُنا يَسوعْ
في الحُروبِ لا شَيءَ لَنا يَروعْ

نَنْشُرُ الأَعْلامَ وَسْطَ الجُمُوعْ
يُعلِنُ انتِصارٌ لَنا في الرُّبُوعْ

٢ يا بَني الإِيمانِ هَيّا لِلْجِهادْ
أُنظُروا العَدُوَّ جالَ في البِلادْ
يَبْتَغي خِصاماً دائِمَ العِنادْ
ها هُوَ يَجُولُ يُهْلِكُ العِبادْ

٣ يَزأَرُ بِرُعْبٍ كَوَحْشِ الجِبالْ
يَنْصِبُ الأَشْراكَ يَشْهَرُ النِّصالْ
بِٱسْمِ الرَّبِّ عَلِّ رايَةَ القِتالْ
نَصْرُهُ حَليفٌ لَنا في النِّزالْ

٤ رَبُّنا يَسُوعُ القائِدُ الأَمينْ
لَنا في الكِفاحِ عَونُنا المُعينْ

سيفنا [illegible] درعنا ترسنا

نرفع الصلاة [illegible] آمنين

٥ عدة الحرب تعلي الأسنان
خوذة الخلاص ترسنا الإيمان

إنجيل السلام قوة المنان
نصرنا مأمون في كل زمان

٦ في كل الحروب نصرنا الصائب
وكذا السلام في دم الحبيب

بالظفر نعدو بطال النحيب
نشدو بابتهاج حبه العجيب

٩٠

(٨و٧)

١ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ
مَعْدِنَ ٱلْجُودِ وَٱلْأَلْطَافْ

هَبْ لِجَمْعِنَا سَلَاماً وَٱهْدِنَا فِي ٱلْإِنْصِرَافْ

٢ قَدِّسِ ٱلْقَلْبَ بِحَمْدٍ أَيُّهَا ٱلْهَادِي ٱلْمَجِيدْ
أَنْتَ مُرْشِدٌ قَدِيرٌ أَوْلِنَا ٱلرَّأْيَ ٱلسَّدِيدْ

٣ مَا سَمِعْنَا مِنْ كَلَامٍ أَحْيِهِ حَيْثُ يَقَعْ
وَلْيَكُنْ رُوحُكَ مَعْنَا حَتَّى يَمْنَحَ ٱلْوَرَعْ

٤ يَا يَسُوعُ أَنْتَ نَبْعٌ مَصْدَرُ ٱلْمَكْرُمَاتْ
بِٱلرَّجَا نَأْتِي جَمِيعاً وَنَعُودُ بِٱلْهِبَاتْ

٥ وَزِّعِ الخَيراتِ وامنح نِعمةً قبلَ الختامْ
بالرضى اصرِفنا جميعاً ولنا كُلُّ السلامْ

٩١

(مزمور ٥١)

(١٢)

١ إرحمني اللهم بحرِ المرحمِ
تراءفْ على غريرٍ مُنْدمِ
مني اغسلنْ جداً جميعَ المآثمِ
وطهِّرنْ نفسي مِنَ الخطاءْ

٢ لأنني بمعصياتي عالِمْ
ودائماً شرّي أمامي قائِمٌ
لكَ خطئتُ وحدكَ يا راحِمُ
أمامكَ أجرمتُ في غوائي

٣ بَارٌ وعدلٌ أنتَ ربي في قضاكْ
ناموسُك حلوٌ ولا حقٌّ سواكْ
جلالُك إليهِ لا يدنو اشتراكْ
ويلي وويلي مِن جرى القضاء

٤ اهاً عليَّ إنَّ أصلي بالدنس
مِن بطنِ أمّي صرتُ عبداً للرجس
قد ولدتني والخطا نفسي التمس
ربي ارحمن عبداً اذلَّ نائي

٥ رشَّ عليَّ زوفك فأطَّهرْ
وغسلن حشاشتي مِنَ الوضرْ
شبِّع فؤادي مِنْ نعيمٍ وحبرْ
وتجذلِ العظامُ في شقائي

٦ لا تنظرنْ يا ربُّ في مأثمي

بلِ امحُها بكثرةِ المراحمِ

جدِّدْ حشايَ بجنانٍ سالمِ

وربِّني بروحِ الإهتداءْ

٧ لا تطرحني من أمام وجهكا

ولا تحرمني سرورَ روحكا

لكيْ أعلِّمَ الخطاةَ حقَّكا

فنجِّني ربِّي من الدماءْ

٨ إفتحْ فمي أشدو لكَ الأغاني

وأطلقنْ بمدحكَ لساني

إذْ لمْ تردْ ذبائحَ القربانِ

بلْ شئتَ قلباً ذلَّ بارتواءْ

٩٢

(١٢)

١ أَهدي إلى اللهِ العظيمِ دُعائي
في سائرِ الأصباحِ والأمساءِ
أخرُّ تعظيماً وأسجدُ رهبةً
والقلبُ يخشعُ من جرى أخطائي

٢ أقولُ يا ربَّ العبادِ بخشيةٍ
أنتَ الكريمُ ملجإي ورجائي
يا قبلةَ العبادِ في قلبِ الدُّجى
يا فاطرَ الأكوانِ دونَ مراءِ

٣ عفواً فإني مبتلًى بجرائري
وأصابني منهنَّ أعظمُ داءِ

إنتابني السقم الوبيل وأنهكت
قلبي المآثمُ واستعاصَ شفائي

٤ فارحم شقيا شفه داء الأسى
واقبل دموع تذلّلي وبكائي

فلعفوك الفياض باب واسع
متشرّع الباحات والأفناء

٩٣

(٨)

١ ليس لي سند وطيد
ما سوى فادي يسوع
إنه الملجأ الوحيد
لي في ذا وادي الدموع

٢ يا آلهي ألطفْ بحالي
وفرج عن قلبي الأحزان
وانتشلني من ... آلي
وامنحني ... الغفران

٣ يا آلهي أنت الكريمْ
يا غفاراً كلّ الآثامْ
أمحُ ذنوبي يا رحيمْ لأنك فادي الأنامْ

٤ قبلَ ما يوافي الحمامْ إقبلني بالرجوعْ
وإلى ديارِ السلامْ
إهدِ نفسي يا يسوع

٩٤

ابتهال في الصوم الاربعيني خاصه وفي كل مساء

لمار افرام

(بالبحر السروجي)

١ الهي توسّلنا لدى قدسك ارحمنا

ومنّا اقتبل حرّ الدعاء وسامحنا

واغدق علينا من كنوزك رحمة

وعفواً وغفراناً وبالفضل عاملنا

٢ وهبني إذا ما قمت في الليل ساهرا

ثباتاً به أجلو صنيعك شاكرا

وإن هجعت عيناي نوماً براحة

بعيداً عن الآثام لا أجتني وزرا

٢ وفي غفلتي ربّي تولَّ حراستي

وراعِ طوال الليلِ نفسي وفكرتي

ولا تدعِ الأخطار تستولي واقصِها

ولا فكرةَ الآثامِ تعلو وسادتي

٤ أنامُ ونفسي إيّاها مطمئنّة

بفضلِ دمٍ غالٍ جرى منكَ مِنّة

بقي جسدي وهو مثالك فأحيي

حياةً من الآلامِ والشرّ حرّة

٥ ووفِ وعوداً قد قطعت لعبدكا

مليك يحييني فأشدوا بحمدكا

وفي الصبحِ أسديك اعترافاً ومنّة

على حبكَ المبذول نحوي بفضلكا

٦ فهبني بفضلٍ منك أيّ رحمة
قضاء لأستوفي بذاك بضاعة

مساء بأمنٍ ثمّ ليلاً على هدى
وبرٍ وإحسانٍ بحسنِ إرادةِ

٧ أيا مسيحَ اللهِ فادي نفوسنا
لأنك نورُ الحق فانصر بؤوسنا

بنو النورِ إجلالاً يخرّون سجّدا
ونحن لنورٍ منك نحني رؤوسنا

٨ فيا ملكاً في النورِ والنورُ حاطهُ
مخاطبنا الفادي السنيُّ مناطهُ

لك الحمدُ هبنا منك عفواً ورحمةً
وفكّ إسارَ القلبِ حلّ رباطهُ

٩ بِقَلْبٍ نَقِيّ نَحْمَدُ اللّهَ نَجْتَلي
سَنَاهُ بِعَقْلٍ رائقٍ مُتَكاملِ
فَلِلآبِ والابْنِ الْمُخَلِّصِ شُكْرنا
وَلِلرُّوحِ رَبٌّ واحدٌ جلَّ مِنْ علِ

١٠ فَيا سَامِعاً هذا الدُّعاءَ اغْتَفِرْ لَنا
ذُنوباً جَنَيْنَا وأَعْطِنا مِنْكَ سُؤْلَنا
تَقَبَّلْ الهي صَوْمَنا وَصَلاتَنا
خِتاماً وأَهِّلْنا لِمَجْدِكَ وارْحَمْنا

٩٥

(٨و٧)

١ كُنتُ عبداً لِلخطايا غارقاً بينَ الدُّموعْ
كُنتُ مأسوراً سجيناً قبلَ أن ياتي يسوعْ

٢ حَطَّمَ الأغلالَ عني دائماً كلَّ الثمنْ
فأنا حرٌّ طليقٌ ظافرٌ طولَ الزمنْ

٣ قد حباني كُلَّ خيرٍ بعد أنْ ذاقَ المماتْ
فهوَ ترياقٌ لِقلبي وهو ينبوعُ الحياةْ

٤ كنتُ مجروحاً طريحاً في دياجيرِ الظلامْ
فأستنارتْ فيهِ روحي فهو نوري والسلامْ

٩٦

١ يا ربُّ ارحمْنا واقبلْ دعانا
لا تغفلْ عنا أنتَ ملجانا

٢ نحنُ عبادكْ نقرعْ بابكْ
فامنحنا جودكْ يا ربُّ ارحمنا

٣ يا ربّاً كريمْ إلهاً رحيمْ

لُطفكَ الأعظمْ يا ربُّ امنحنا

٤ زدْنا نعمتكْ واجزلْ رحمتكْ

واسبلْ رأفتكْ يا ربّ علينا

٩٧

لمار يعقوب السروجي

(١٢)

١ قد مالتِ الشمسُ تجاهَ المغربِ

تلقي على الأرضِ ستارَ الغيهبِ

فكنْ ضياءً لي أيا ربّاً رشيدْ

أتلو لتمجيدكَ أفضلَ النشيدْ

٢ مِثْلَ السِّراجِ فَلْيُضِئْ لي قَوْلُكا
وَبَدِّدِ الشَّكَّ لِكَيْ لا أَهْلِكا
هُداكَ يُرْشِدُني في هذا المَحَلّْ
كَيْ لا أَزِلَّ مائِلاً نَحْوَ الضَّلالْ

٣ سُبْحانَكَ رَبِّي يَسوعُ في المَسا
مِن بيعَةٍ قَد صُنْتَ فيها الأَنْفُسا
ذُبِحْتَ عَنْها مِثْلَ قُرْبانٍ كَريمْ
عِنْدَ العَشِيِّ فَفازَتْ ثَمَّ بِالنَّعيمْ

٤ نَشْوى تَرْتيلٍ وَتافٍ مُسْتَطيبْ
إِذِ ارْتَوَتْ مِنْ دِماكَ عَلى الصَّليبْ
أَلْمَجْدُ للآبِ والاِبْنِ الوَحيدْ
كَذلِكَ والشُّكْرُ للرُّوحِ الفَريدْ

٩٨

لمار يعقوب السروجي

(١٢)

١ لقد كانَ داوِدُ في نصف ليلٍ
يقومُ لتسبيحِ ربِّ العجائبْ

كذلك فاستيقظْ يا لبيبُ
وهلِّلْ بمزمارِ داودَ راهبْ

٢ فمَنْ باتَ للهِ يقظانَ يثني
تزولُ الدُّجى عنهُ رعبَ الغياهبْ

ومَن سبّحَ اللهَ ليلاً يعودُ
نهاراً لهُ ليلهُ في المطالبِ

٣ فيا رب إنك نور منير
لعيني أضيء كي أرى الحق واجب
طريق بني الدهر وعر ولكن
من انقاد نحوك يوقى المثالب

٤ ألا سبحتك جنود السماء
بديل أهالي الأراضي الرواسب
يسبحك البر والبحر شكراً
مع الخلق أجمع يا خير واهب

٩٩

(٨)

١ يا نفسي قومي استيقظي
هيا قد بدت شمس النهار